الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أحمد دراية – أدرار –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية

قسم :العلوم الإنسانية

بعنـــوان

# محاولة محمد العموري الإنقلاب على الحكومة الجزائرية المؤقتة(1962/1958م)

مذكرة تحرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

**إعداد الطالبتين:**

1. براهيمي ربيعة
2. زاوكي فتيحة

**إشراف الأستاذ :**

د.جلايلي أحمد

لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| د.ختير الصافي | أستاذمحاضر" أ" | جامعة أحمد دراية أدرار | رئيسا |
| د.جلايلي أحمد | استاذ التعليم العالي | جامعة أحمد دراية أدرار | مشرفاً ومقرراً |
| د.بلبالي عبد الكريم | أستاذمحاضر" أ" | جامعة أحمد دراية أدرار | عضواً مناقشاً |

السنة الجامعية:
1442– 1443 هـ / 2021–2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث الببليوغرافي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

# شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة) : جلايلي أحمد

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـــ : محاولة معمر القذافي الإنقلاب على الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958-1962م.

من إنجاز الطالب(ة): براهيمي ربيعة.

و الطالب(ة): زاوكي فتيحة.

كلية : العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية.

القسم : تاريخ.

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر.

تاريخ تقييم / مناقشة: 06 جوان 2022.

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في : 06/06/2022

مساعد رئيس القسم:

جامعة أدرار * رئيس قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية *

رئيس قسم العلوم الإنسانية
د. كمون عبد السلام

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وآله

ومن وفى أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين

أطال الله بعمرهما وبارك لهما فيه.

إلى إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه.

إلى براعم العائلة أنس أسيل فاروق وقصي.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

إلى عمال المكتبة المركزية.

إلى كل عمال جامعة أدرار.

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

أغلى وأثمن جوهرتين في هذا الوجود قرة عيني والدي العزيزين،

واللذان أوصى بهما

الرب وقال فيهما:"﴿ كَرِيماً وَقُل لَّهُمَا وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَلاَ أُفٍّ لَّهُمَآ تَفُل قَلاَ﴾

إلى التي ضحت من أجلي وسهرت على خدمتي

إلى صاحبة قلب الحنون والتي كانت يدا للعون إليك أمي أطال الله في عمرك.

إلى الذي كان سندا وضحى طيلة دربي الدراسي ورباني على مكارم الأخلاق مثلي

الأعلى وقدوتي الحسنة إليك أبي رحمة الله عليه.

إلى أعز وأغلى هبة من الخالق،

إلى الذين لاتكمل سعادتي إلا معهم إخوتي وأخواتي حفظهم الله"**فاطمة، زهراء، علي، نورالدين، فوزية، أحمد، فتيحة، مراد، أحلام**"

إلى أخواتي وأزواجهم وإخواني وزوجاتهم و

إلى الكتاكيت الصغار" **أشرف يوسف، أنور الإسلام، لؤلؤ الجنة، وفاء، أسيل، رغد**" وإلى

جميع الأعمام والعمات والأخوال والخالات وأبنائهم

إلى كل من يحمل لقب"**زاوكي**" "**بوصالح**" ،

وإلى الجارة الكريمة " **براهيمي زهراء** "والتي رافقتنا طيلة إعداد المذكرة بدون ملل

جزاها الله عنا كل خير، وإلى جميع الأصدقاء بالأخص "**جزولي كريمة**"

وإلى التي من قطعت معها مشواري الدراسي وشاركتني هذا العمل صديقتي "

**براهيمي ربيعة**".

فتيحة

# شكروتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ الاية 19 من سورة النمل.

حمداً لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونستهديه ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهديه الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وصل اللهم على عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى أله وصحبه وسلم تسليماً كثييراً، نشكر الله عز وجل ، الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف جلايلي أحمد الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة خثير الصافي، بالبالي عبد الكريم على قبولهم المناقشة وإثراء هذا العمل المتواضع.

إلى كل هؤلاء وقفة إجلاء وتقدير وإحترام عرفاناً لهم بصنع الجميل.

**فتيحة+ ربيعة.**

# مقدمة

مقدمة:

يعد محمد العموري من بين القيادات التي ساهمت بدور كبير في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، فنشط سياسياً قبل الثورة التحريرية، ثم التحق بصفوفها بعد مدة من انطلاقها مجاهداً ثم مسئولا عسكرياً قائداً للولاية الأولى برتبة عقيد بعد انعقاد مؤتمر القاهرة 1957، كما كان ضمن أعضاء لجنة العمليات العسكرية الشرقية في افريل 1958،وأخيرا عنصراً مهماً في نزاع أصطلح عليه تاريخياً بمؤامرة العموري وانقلاب العق داء بحسب كتابات المؤرخين وآراء بعض السياسيين والعسكريين.

في فترة عرفت فيها الثورة التحريرية نشاطاً عسكرياً فرنسياً غير مسبوق أدى إلى محاولة عزلها عن محيطها الخارجي، مما خلق جواً من التوتر خاصة بعد تشكيل الحكومة المؤقتة، والاحتجاجات المتكررة للعقيد محمد لعموري حول شرعيتها، ومن تم تعرضه إلى عقوبات كانت قاسية عليه شخصياً، مقارنة مع بقية عناصر لجنة العمليات العسكرية الشرقية المنحلة،مماجعله يقدم على خطوة جريئة للإطاحة ببعض الشخصيات القيادية في الحكومة المؤقتة.

قد تم التخطيط لعقد اجتماع على الحدود الجزائرية التونسية بعد نشاط واتصالات مع بعض قيادات الولاية الأولى والقاعدة الشرقية، رفقة الرائد مصطفى الأكحل، كانت نتيجته في الأخير الاعتقال، المحاكمة ثم الإعدام.

يعتبر محمد العموري من القادة الأوائل الذين ساهموا مساهمة فعالة في الثورة التحريرية، فعند تقلده قيادة الولاية الأولى أجتهد لأجل ترتيب الأوضاع، وبعد تعيينه في لجنة العمليات العسكرية بالشرق دخل رفقة قادة من الولاية الأولى والقاعدة الشرقية في صدام مع لجنة التنسيق والتنفيذ ثم مع الحكومة المؤقتة، وكان محمد العم وري ورفاقه عناصر أساسية في ما أصطلح عليه في الأدبيات التاريخية بمؤامرة العق داء في هذا الإطار يأتي هذا البحث يحمل عنوان:محاولة العقيد محمد العموري الانقلاب ضد الحكومة المؤقتة وتداعياتها على الثورة التحريرية 1958-1962 يعد من الموضوعات ذات أهمية في التاريخ العربي المعاصر.

**دوافع اختيار الموضوع**:وطبعاً من أجل الوقوف على ذلك دفعتني مجموعة من العوامل لاختيار هذا الموضوع كما يلي:

الرغبة الذاتية في الإسهام لكتابة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية التي طالما نظرت إليها بفخر واعتزاز.
الرغبة في الإطلاع على هذا الموضوع الذي لم أطلع عليه من قبل ومعرفة كل ما يتعلق بهذا الموضوع من الجانب الجغرافي والتاريخي عامة، ومن الجانب السياسي والعسكري خاصة.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في تحديد مساره النضالي لمحمد العموري سياسياً وعسكرياً لما يكتسبه من أهمية بالغة أثناء الثورة إذا ما اعتبرنا أنه أحد العناصر الرئيسية المعنية بالمؤامرة التي وقعت سنة 1959 ، انطلاقاً من موقع مسؤولياته العسكرية في ثورة التحرير.

**الهدف من الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع هام وحساس متعلق بالأزمة التي تعرضت لها الحكومة الجزائرية المؤقتة وهي محاولة العقيد محمد العموري الانقلاب على الحكومة الجزائرية المؤقتة ومدى تأثيره على مسار الثورة من خلال عرض أسباب هاته المؤامرة ونتائجها والانعكاسات الناجمة عنها.

**الإشكالية:**

تتمحور إشكالية بحثنا حول طبيعة الخلاف بين محمد العموري والحكومة الجزائرية المؤقتة الذي دفعه للإنقلاب؟ وإلى أي مدى كان تأثيرها على مسار الثورة التحريرية ؟

وتندرج تحت هذا الإشكال عدة تساؤلات وهي كالآتي:

1. ماهي الأسباب المعلنة والخفية وراء محاكمة لعموري ورفاقه في مايسمي بمؤامرة العقداء ؟وماهو مساره السياسي قبل إندلاع الثورة، ونشاطه العسكري بعد إندلاعها ؟
2. هل كان لتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة وانقلاب العموري أثر على مسيرة الثورة ؟
3. ماهي الظروف وملابسات محاكمة العقيد العموري ورفاقه؟

**المنهج المتبع:**وللإجابة على هذه التساؤلات وللإلمام بجوانب الموضوع، تم إتباع المنهج التاريخي وهذا من خلال سرد الأحداث بطريقة كرونولوجية بغية دراسة الأحداث التاريخية بتسلسل وفق ما يقتضيه المنهج، قصد الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية تجيب عن إشكالات الدراسة.

**خطة البحث:** سمحت لنا المادة العلمية التي جمعناها حول الموضوع بتقسيمه إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

**مقدمة:** عرض الموضوع من جوانبه المختلفة.

**الفصل الأول:** محمد العموري ودوره خلال الثورة الجزائرية، حيث تضمن المبحث الأول محمد العموري نشأته، نضاله السياسي، دوره الثوري)، بينما احتوى المبحث الثاني الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958( تأسيسها ، أهدافها، الصعوبات والعوائق التي واجهتها).(

**الفصل الثاني:** تضمن نتائج وانعكاسات مؤامرة العموري على مسار الثورة الجزائرية،فالمبحث الأول خصص لنتائج مؤامرة العموري، في حين تناول المبحث الثاني انعكاسات مؤامرة العموري على مسار الثورة الجزائرية.

وتليه خاتمة التي ضمنتها جملة من النتائج التي توصلت إليها من خلال معالجتي للموضوع.

**الدراسات السابقة:** لقد خطيت دراستنا ببحوث ودراسات متشابهة ولكن ليست مماثلة لموضوعنا منها رسالة ماستر موسومة بعنوان:اجتماع العقداء العشرة وانعكاساته على الهيئات القيادية للثورة 11أوت 16 ديسمبر1959 لدخوش سارة تناولت الجانب التعليمي لمحمد العموري.

**أهم المصادر والمراجع:** أما بخصوص المادة التاريخية التي وظفناها في إعداد هذا الموضوع تنوعت من مصادر ومراجع:فمن بين المصادر التي أعتمدنا عليها والتي واكبت أحداث الثورة الجزائرية ونخص بذكر المذكرات الشخصية التي عايشت أحداث الفترة المدروسة مثل مذكرات أحمد توفيق المدني حياة كفاح حيث أفادنا في سرد الظروف التي سبقت إندلا ع الثورة، إضافة إلى كتاب فتحي الديب عبد الناصر وثورة الجزائر حيث أفادنا في الحصول على معلومات حول نتائج مؤامرة العموري إلا أنه لم يخدمنا في جميع محطات البحث ومع ذلك فإنه يبقى مصدرا مهما لدراسة هذا الموضوع .

زيادة على ذلك فقد استعنا بمجموعة من المراجع: فقد اعتمدنا على كتاب قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962 لمحمد علوي، وأيضا كتاب العلاقات الجزائرية المغاربة إبان الثورة لعبد الله مقلاتي،وأيضا كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962 لمحمد العربي الزبيري ، ضف إلى ذلك كتاب الشهيد محمد العموري 1929-1959 حيث أفادنا في إعطاء لمحة عن محمد العموري باعتباره شاهد عيان على فترة حياته.وغيرها من المراجع التي لا تقل أهمية.

**صعوبات الدراسة:** لايوجد موضوع يخلو من الصعوبات لكن لا شك في ارتباطها بإمكانيات الباحث وموضوع بحثه وفي دراسة هذا الموضوع واجهتنا مجموعة من الصعوبات لإنجاز بحثنا هذا نذكر منها: وفرة المادة العلمية الخاصة بهذا الموضوع بشكل كبير، مما شكل لدينا صعوبة التوفيق بين كل المصادر والمراجع والوقوع في الخطأ في بعض الأحيان لانتقاء المعلومات من مصادر معينة، وعدم القدرة في التحكم في المادة العلمية الموجودة وصياغتها بالشكل المناسب.

**التشكرات:** وأمام صعوبات هذه الدراسة، لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل جلايلي أحمد، أولاً لقبوله الإشراف على مذكرتنا وثانياً لتقديمه لنا التوجيهات الموضوعية والمنهجية، كما نستسمحه لاقتطاعنا من وقته، وله منا فائق التقدير والاحترام، كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر لكل من كان له الفضل علينا في تقديم المساعدة لنا في إثراء هذا البحث.

# الفصل الأول:

# محمد العموري ودوره خلال الثورة الجزائرية

المبحث الأول: محمد العموري.

المطلب الأول: نشأته.

المطلب الثاني: نضاله السياسي.

المطلب الثالث: دوره الثوري.

المبحث الثاني: الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958والمشاكل التي واجهتها.

المطلب الأول: تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة.

المطلب الثاني: أهداف تأسيس الحكومة المؤقتة.

المطلب الثالث: المشاكل التي واجهت الحكومة الجزائرية المؤقتة.

يعد محمد العموري من مجاهدي الثورة الجزائرية، انخرط في صفوف الحركة الوطنية كمناضل سياسي، نشط في حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وبعد اندلاعها التحق بصفوف الثورة سنة 1955 بالمنطقة التاريخية الأولى تحت لواء جيش التحرير الوطني، ثم عين عضواً في لجنة العمليات العسكرية قبل حلها في سبتمبر 1958، ارتبط اسمه بمؤامرة العقداء العشر، وحكم عليه بالإعدام ، واتهم بمحاولة تدبير انقلاب ضد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بعد تأسيسها في 19سبتمبر 1958، وقد جاءت هذه الحكومة تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية في اجتماعه المنعقد في القاهرة من 22 إلى 28 أوت 1958، والذي كلف فيه لجنة التنسيق والتنفيذ بالإعلان عن تأسيس "حكومة مؤقتة"، ووضعت الحكومة المؤقتة السلطة الفرنسية أمام الأمر الواقع ، وهي التي كانت تصرح دائما أنها لم تجد مع من تتفاوض، توفي بتاريخ 17 مارس 1959 بتونس.

**المبحث الأول: محمد العموري.**

**المطلب الأول: النشأة:**

محمد العموري من مواليد 12 جوان 1929 بإحدى قرى عين ياقوت بباتنة من أسرة متوسطة الحال تمتهن الفلاحة والتجارة. ولما بلغ سن الدراسة ألحقه والده بكتاب القرية فحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، وتعلم القراءة والكتابة. وفي عام1938 انتقل إلى "عين ياقوت" ليواصل تعلمه على يد احد الشيوخ، حيث تمكن من إتقان مبادئ اللغة العربية[1].كان محمد العموري مدرس العربية سابقا[2]،وفي نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945م سافر إلى المغرب مع أحد أصدقائه من أبناء مدينة مليانة(ولاية عين الدفلى حالياً) طلباً للعلم غير إنه لم يستقر طويلاً هناك، لأنه طرد من قبل السلطات الفرنسية، فعاد إلى أرض الوطن وكانت أمنيته الوحيدة هي أن يخدم وطنه ويخلصه من سلطة المستعمر البغيض[3].

[1] منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الشهيد محمد العموري(1929.1959)، المدية،الجزائر،2009،ص7 .

[2] محمد حربي جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع 1954. 1962، ط1، تر: كميل قيصر داغر،بيروت لبنان، دار الكلمة، 1983، ص 187.

[3] الشهيد محمد العموري(1929.1959)،المرجع السابق، ص 7.

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، غادر قريته سنة 1947م باتجاه قسنطينة للدراسة، حيث التحق بمعهد الإمام عبد الحميد بن باديس سنة 1947م[1]،كان عضواً نشطاً في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، شارك في التحضير لاندلاع الثورة في الاوراس، رُقي سنة 1956 إلى رتبة نقيب مسؤولاً عن المنطقة الأولى وفي 1957عين عضواً في قيادة الولاية الأولى مكلف بالجانب السياسي وفي نفس السنة أصبح قائداً للولاية الأولى وفي سنة 1958 عين عضواً في قيادة الأركان الحدود الشرقية[2]، أما سنة 1959 تم اعتقاله وحكم عليه بالإعدام[3].

**المطلب الثاني: النضال السياسي:**

قام العموري بالاطلاع على الأحوال في الواقع الميداني وحَلْ الخلافات التي كانت ما تزال عالقة بين الإطارات في الداخل ومعرفة أحوال الناس الذين كانوا ضد القرارات المنبثقة عن مؤتمر الصومام المنعقد في سنة 1956 ومنها:

1. إرسال الدوريات لجلب السلاح.
2. إرساء النظام وتوحيد القيادة وإطعام الجنود والمدنيين ونصب وزرع الألغام في وجه العدو.
3. تنظيم المناطق وتسمية المسؤولين، توفير الدعم اللازم والمستعجل للجنود بالداخل والالتزام بالتنظيم الخارجي.
4. تزويد الولاية بالأسلحة والمؤنة وربط الاتصال بين مختلف المناطق، مما جعل الولاية في تطور ملحوظ وإعادة الأوراسيين مكانتهم والحفاظ على مجلس الولاية القديم

[1] الشهيد محمد العموري(1929.1959)،المرجع السابق، ص ص8، 9.

[2] عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، الجزائر، دار بلوتو،2009، ص 390.

[3] نفسه، ص390.

**5**.تزويد المنطقة الأولى بجهاز إرسال لاسلكي لتسهيل مهمة التواصل حيث أُبلغ الحاج لخضر [1] من طرف العموري بأن لجنة التنسيق والتنفيذ عينته على رأس الولاية الأولى [2].

انخرط محمد العموري منذ سنة 1949 في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية وعين مسؤولاً لخلية بعين ياقوت يؤطر فيها حوالي 45 رجلاً من شباب القرية، فكان نشطاً ورعا يمتاز بالجدية في العمل ومحل احترام وتقدير من طرف أهل القرية [3]، امتهن التدريس كمعلم اللغة العربية أثناء فترة دراسته بالمعهد مما ساعده في هيكلة شباب القرية، كما كان دائم الاتصال بشيهاني بشير وبن بولعيد مصطفى بين قسنطينة وباتنة في ديار عائلة زعلاني؛ وهي عائلة ثورية معروفة في عين ياقوت، فاستطاع أن يربط الاتصال مع الناس من أجل خلق الجو المناسب وتهيئة الظروف لإحتضان الثورة في حال اندلاعها [4].

سافر في سنة 1949 إلى فرنسا وإستقر بناحية سان ميشال أين يوجدعدداً كثيراً من العمال المهاجرين الجزائريين، فأصبح مسؤول خلية من خلايا حركة انتصار الحريات الديمقراطية لمدة قصيرة، لأن السلطات الفرنسية اعتقلته وزجت به في السجن [5] ، عاد بعد ذلك في سنة 1950 إلى الجزائر ثم مثل أمام محكمة باتنة التي أدانته بستة أشهر حبساً نافذاً قضاها في سجن الكدية بقسنطينة [6]، بعد خروجه من السجن سافر إلى فرنسا مرة ثانية؛ بأمر مباشر من قيادة حركة انتصار الحريات الديمقراطية

---

[1] من مواليد 12 مارس 1914 بقرية تقري دوار ولاية باتنة من أسرة وطنية، هاجر إلى فرنسا وعمره عشرون سنة وفي قلبه تذمر اتجاه العدو الفرنسي، عاش في المهجر أربع سنوات تأثر بمناضل اسمه احمد من الغرب الجزائري كان موجها لهم وعند قيام الحرب العالمية الثانية عاد للوطن وواصل نشاطه كمناضل سياسي في حزب الشعب. ينظر الطاهر حليس، الحاج لخضر قائد الولاية الأولى قبسات من ثورة نوفمبر 1954كما عايشها العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى، الجزائر، شركة الشهاب، د س ن ، ص15.

[2] العقيد الطاهر الزبيري، مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخيين، المؤسسة الوطنيةللاتصال والنشر والإشهار، الجزائر،2008، ص 197.

[3] عبد المالك الصادق، النشاط السياسي والعسكري، لمحمد العموري(1945 . 1959)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع27، جامعة باتنة بسكرة،2018، ص 847.

[4] سليم سايح، العقيد محمد العموري(1929/1959) مسار مصير، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير، تاريخ الثورة الجزائرية 1962/1954، جامعة الأمير عبد القادر، للعلوم الإسلامية، قسنطينة الجزائر 2011/2010، ص 60.

[5] الزبير بوشلاغم، الشهيد سي محمد العموري(1929/ 1959)، مجلة أول نوفمبر، ع165، الجزائر، د س ن، ص 38.

[6] عبد المالك الصادق، النشاط السياسي والعسكري ل محمد العموري، المرجع السابق، ص 847.

فاستقر في ناحية سافوا، وهناك التحق بمركز للتكوين المهني قضى به تسعة أشهر إلى جانب متابعة نشاطه السياسي في تعبئة الجماهير الشعبية فاكتسب خبرة ومهارة واسعتين في أوساط الجالية والعمال الجزائريين في الخارج[1].

بدأ محمد العموري ممارسة نشاطه السياسي عندما كان طالباً في قسنطينة ثم سافر إلى المغرب الأقصى لكن لم يطل به المقام فطردته السلطات الاستدمارية، هاجر إلى فرنسا للعمل لكن مصالح الأمن هناك كانت تلاحقه نتيجة لنشاطه في الحركة واعتقل من طرف الدرك الفرنسي وذاق السجن وفي عام 1950 رجع إلى الجزائر وحكم عليه ب 6 أشهر سجناً نافذاً بتهمة النشاط السياسي الذي يشكل خطرا على الأمن العام لفرنسا، رجع إلى ارض الوطن وكله عزم وتصميم على مواصلة الطريق الذي سلكه رغم خطورة الوضع بعد اكتشاف المنظمة الخاصة، فاستقر بمسقط رأسه استأنف نشاطه في الميدان الفلاحي لإخفاء نشاطه الحقيقي المتمثل في تعبئة الجماهير وتنويرهم بحقائق الوضع الصعب الذي كان يعيشه عامة الشعب[2].

استقلت ليبيا سنة 1951، فكان هذا الخبر بمثابة دفع قوي لبقية البلدان المغاربية ومنها الجزائر من أجل طرد الاستعمار، وحافز لمحمد العموري من اجل الدعوة للجهاد ضد الاستعمار الفرنسي فاعتلى في أحد أيام الجمعة المنبر وبعد نهاية صلاة الجمعة، خطب في جموع المصلين مهنئاً الشعب الليبي على استقلاله، متمنياً أن تكون الجزائر البلد القادم فجلب له ذلك الخطاب الملاحقة المباشرة من طرف السلطات الفرنسية قضى محمد العموري سنة 1952 شهرين نزيلا بسجن الحراش[3]،

[1] الزبير بوشلاغم، المرجع السابق، ص 38.

[2] نفسه، ص 38.

[3] عبد المالك الصادق ، المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية(1954 . 1962) (محمد العموري، محمد عواشريه) نموذجا، أطروحة دكتوراه، تاريخ معاصر، علي أجقو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018/ 2019، ص 197.

وفي سنة1952 عاد إلى أرض الوطن وكان لقاؤه مع شيهاني بشي[1]

أحد قادة الأوراس سنة 1953 وتطورت علاقاتهما تحت قيادة مصطفى بن بولعيد.عين مسؤولاً على رأس خلية لحركة الانتصار بفرنسا لتعبئة المهاجرين، فاستطاع أن يحقق الأهداف التي كلفته بها الحركة في وقت وجيز. [2]

واجه العموري الأوضاع المستجدة على مستوى الساحة السياسية التي ضاعفت نشاطه في مختلف المستويات من أجل إندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية، وذلك بالتنسيق مع شيهاني بشير الذي حل بالمنطقة في خريف عام 1953. وقد تلاقت جهودهما، وتطورت مع مرور الوقت برعاية القائد مصطفى بن بولعيد وتوجيهاته، استعداداً لساعة الحسم . وظل العموري يتحرك وينشط حتى ساعة الإعلان عن بداية الثورة[3].

**المطلب الثالث: دوره الثوري:**

إلتحق محمد العموري باكراً بالثورة بعد تجربة صغيرة قضاها بفرنسا، وبعد نضال سياسي في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية[4]، فنشط قبيل اندلا ع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954في جمع التبرعات وإرسالها إلى الداخل وبعدها بأكثر من أسبوع رجع إلى أرض الوطن[5].

وقفت الظروف الصعبة التي عرفتها البدايات الأولى للثورة سواء في عمليات الإعداد وكذا بعض المشاكل التي واجهت عملية الانطلاق، حاجزاً أمام محمد العموري الذي لم يتمكن من المشاركة في بداية الأمر رغم مساهمته في عملية التحضير والاستعداد المادي والمعنوي فسارع إلى البحث عن

---

[1] ولد في 22 أفريل1929 في قرية الخروب بضواحي مدينة قسنطينة، انخرط في المنظمة الخاصة سنة 1947، كان له دور في التحضير للثورة المسلحة في منطقة الأوراس رفقة القائد مصطفى بن بولعيد. ينظر: الزبير بوشلاغم،( الشهيد شيهاني بشير)، مجلة أول نوفمبر، ع81، 1987، ص 26. ينظر: أسيا تميم، الشخصيات الجزائرية100 شخصية، الجزائر، دار المسك، 2008، ص 123.

[2] محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية(1962.1954)، بسكرة الجزائر،دار علي بن زيد للطباعة والنشر، 2013، ص ص 45، 46.

[3] نفسه، ص ص 14، 15.

[4] محمد عباس، مؤامرة العموري عقوبة قاسية لثائر بدون تغطية، جريدة الشروق اليومي، ع 1633،الجزائر، 2006، ص 14.

[5] عبد الملك الصادق، النشاط السياسي والعسكري لمحمد العموري، المرجع السابق، ص848.

طريقة ما للالتحاق بالجبل والانضمام إلى جيش التحرير، تمكن من ربط الاتصال مع نظام الثورة في أواخر سنة1954، إلا انه طلب منه التريث والاستعداد حتى يحين الوقت المناسب للصعود إلى الجبل[1].

منذ الصغر كان "محمد العموري" واعياً بخطورة الوضع، حاقداً على الاستعمار مناضلاً شرساً وكتوماً وعن ذلك يقول المجاهد عمار ملاح:"...في8نوفمبر 1954 تلقينا رسالة سرية من طرف المناضل العموري محمد في المهجر، وقد أعلمنا بطريقة رمزية غير صريحة بأن الثورة التحريرية قد انفجرت في الجزائر لمقاومة المحتل، وهذا خوفاً من أن يتفطن الفرنسيون لذلك حتى لا نتعرض للاعتقالات والمتابعة ويكشف أمرنا، وأخبرنا في هذه الرسالة بان عمليات فدائية مسلحة ضد المحتلين المدنيين والعسكريين تم تنفيذها في عدة قاعات للسينما في الجزائر، كما تأكدنا من أن الثورة قد اندلعت فعلاً..."[2].

كلف محمد العموري شباب قريته بإتلاف أعمدة الكهرباء والهاتف وتخريب المنشآت القاعدية الفرنسية، وتحطيم الجسور، ومراقبة تحركات العدو، أول بأول، كما اهتم بتجنيد الشباب وتعبئتهم استعداداً لتطور الوضع للمشاركة في الثورة[3]، وفي شهر ديسمبر1954 وقع اتصال بين محمد العموري والطاهر نوشي بناحية بوعريف[4] للتنسيق وتأمين انطلاق الثورة بعين ياقوت، فتم تشكيل خلايا وشبكات دعم أُسند قيادتها لأقربائه، كما تم تكليف مجموعة أخرى للقيام بعمليات فدائية ضد مصالح العد والفرنسي بالمنطقة، وفي حالة اكتشاف الأمر أعطيت الأوامر بالصعود إلى الجبل والالتحاق بالثورة مباشرة[5].

[1] الزبير بوشلاغم، الشهيد سي محمد العموري1959/1929، المرجع السابق، ص 38.

[2] عبد المالك الصادق، المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص199، 200.

[3] عبد الملك الصادق، النشاط السياسي والعسكري ل محمد العموري، المرجع السابق، ص 849.

[4] عبد المالك الصادق، المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 201.

[5] سليم سايح، المرجع سابق، ص 63.

تميز نشاط محمد العموري منذ شهر ديسمبر1954 إلى غاية شهر مارس1955 . وهو الشهر الذي يرجع فيه التحاقه بالثورة . بمراقبته للوضع وتوسيع دائرة اتصالاته، وحث السكان على احتضان الثورة وتشجيع الناس على ذلك العمل، أملا ورغبة في استقلال قريب[1].

اختلفت الآراء حول تاريخ التحاق العموري بالثورة، فالمجاهد "محمد حجار" ذكر بأنه التحق في الأشهر الأولى من سنة 1955، ففي الفترة التي عين فيها حجار في جبل واستيلي من قبل القائد مصطفى بن بولعيد في ناحية باتنة نائباً " للحاج لخضر" كعسكري، تم تعيين محمد العموري كسياسي بناحية سطيف نائباً " لمصطفى رعايلي" برتبة ملازم إلى غاية تعيينه على رأس الولاية سنة1957[2].

عين محمد العموري قائداً على الولاية الأولى(الأوراس) في أوت 1957 قررت لجنة التنسيق والتنفيذ في اجتماعها بالقاهرة ضم محمود الشريف[3] إلى صفوفها وتكليفه بالشؤون المالية وتعيين نائبه " محمد العموري" قائداً للولاية الأولى باستخلاف محمود الشريف ومعه نوابه احمد نواورة وعبد الله بالهوشات وصالح بن علي، وبادر كريم بلقاسم[4] وزير القوات المسلحة في 4 أبريل 1958 بإنشاء ما سُمى بلجنة العمليات العسكرية قصد توحيد قيادة جيش التحرير الوطني، حيث كانت بمثابة هيئة أركان وتشكلت لجنتين لجنة الشرق والغرب وما يهمنا هنا هي لجنة الشرق حيث تشكلت :

---

[1] الزبير بوشلاغم، المرجع سابق، ص 39.

[2] عبد المالك الصادق، المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 201.

[3] ولد سنة 1912 بمنطقة الشريعة بتبسة، وانخرط بحزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وواصل نضاله إلى غاية اندلاع الثورة عينته قيادة الولاية الأولى في نوفمبر1956 برتبة نقيب قائداً للمنطقة السادسة التي تضم تبسة وما حولها. وفي سنة 1957 عين برتبة عقيد على رأس الولاية الأولى.ينظر:فهيمة مزياني، الرائد علي سوايعي ودوره في الثورة(1955 . 1961)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، إشراف نصر الدين مصمودي، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018 . 2019، ص 39.

[4] ولد في 14 ديسمبر 1922، كان رئيسا للوفد المفاوض في اتفاقيات إيفيان. ينظر محمد شبوب، اجتماع العقداء العشر: من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير،تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، بوعلام بلقاسمي،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2010/2009، ص48.

بقيادة محمدي السعيد[1] قائد الولاية الثالثة ويساعده محمد العموري قائد الولاية الأولى(الأوراس)، لكن هذه اللجنة وجدت صعوبات مختلفة في عملها نظراً لوجود خط موريس المكهرب على طول الحدود والذي انتهت فرنسا من وضعه بالحدود الشرقية في 15 سبتمبر 1957، مما جعل الاتصال بين الخارج والداخل متعسرا، ناهيك عن عدم التوافق بين أعضاء لجنة الشرق، حيث تمسك كل قائد ولاية بنفوذه وسلطته على جنوده في الولاية ورفضوا التخلي عن جزء من هذا النفوذ لصالح السلطة المركزية قوية للجيش[2].

لم يتمكن محمد العموري من المشاركة في العمليات الأولى التي جرت بالأوراس رغم مشاركته الفعالة في التحضير والاستعداد لها في سبتمبر1955 التحق بالثورة التي كانت أمنيته وكرس شبابه من أجلها ونظراً لقدراته على التعبئة وقيادة الرجال في الظروف الصعبة يفوز بثقة قيادة الثورة بالمنطقة فارتقى إلى قائد الناحية الأولى بسطيف بالمنطقة الأولى ثم قائد المنطقة الأولى برتبة ضابط ثاني نقيب في 1956.وفي عام 1957 غادر محمد العموري المنطقة الأولى متجهاً إلى تونس في مهمة وهناك أسس مدرسة الكاف العسكرية لإطارات جيش التحرير الوطني، وخلال وجوده تم تشكيل أول قيادة للولاية الأولى بعد استشهاد القائد مصطفى بن بولعيد[3].

[1] من مواليد منطقة القبائل، مناضل في صفوف حزب الشعب، من مفجري الثورة، تولى قيادة الولاية الثالثة سنة 1957، وقاد لجنة العمليات العسكرية الشرقية، ثم وزيراً للدولة في الحكومة المؤقتة الثانية والثالثة، تولى عدة مناصب بعد سنة 1962، توفي سنة 1992.ينظر محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية(1954 . 1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،دار هومة، الجزائر، 2007، ص 178.

[2] محمد حربي، مؤامرة العموري، مجلة نقد ،ع14 15، 2001، ص214.

[3] محمد علوي، المرجع السابق، ص ص 46 . 47.

## المبحث الثاني: الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958.

### المطلب الأول: تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة.

ظلت فكرة تأسيس حكومة مؤقتة جزائرية تراود قادة جبهة التحرير الوطني منذ 1956، و قد خول مؤتمر الصومام المجلس الوطني للثورة مهمة إنشاء حكومة وطنية، إن فكرة تأسيس حكومة مؤقتة بدأت تتبلور بعد إختطاف الزعماء الخمس[1] يوم 22 أكتوبر 1956، بهدف الرد على العدوان الفرنسي[2].

لقد كانت لجنة التنسيق و التنفيذ في ربيع 1958 تعمل كأعلى سلطة لجبهة التحرير الوطني، في شكل حكومة ذات وزارات، في الإعلام فرحات عباس[3]، والتسليح والتموين عمر أوعمران[4]، و الداخلية لخضر بن طوبال[5]، والشؤون الإجتماعية والثقافية عبد الحميد مهري[6]، والمالية محمود

[1] هم بن بلة و خيضر و بوضياف و الحسين آيت أحمد بالإضافة إلى مصطفى الأشرف.ينظر زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962،ط1، الجزائر، مؤسسة إحدادن للنشر و التوزيع،2007، ص34.

[2] نوة نوي، صراع الحكومة المؤقتة الجزائرية و قيادة الأركان العامة لجيش التحرير وأثره على الثورة 1958-1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،تاريخمعاصر،كمال مسعودي، قسم العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2013،ص21.

[3] ولد في أكتوبر 1899 ، محرر بيان فيفري 1943، قام بتأسيس حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946، أصبح رئيسا للحكومة المؤقتة الأولى و الثانية. ينظر هادية عياد، فرحات عباس و النضال السياسي الوطني 1946-1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المغرب العربي المعاصر، بلقاسم قرباش، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2019/2018، ص ص15، 35.

[4] ولد في 19 جانفي 1919 ، قاد المنطقة الرابعة بعد إلقاء القبض على رابح بيطاط، عمل في منصب سفير في تركيا، توفى في 28 جويلية 1992.ينظر محمد علوي، المرجع السابق، ص ص117، 120.

[5] 08 ماي 1923،كان عضواً في المنظمة السرية شارك في الإجتماع التاريخي لمجموعة 22، توفي بالجزائر في 22 أوت 2010. ينظر أميرة سحري، إلهام بن لوصيف، دور لخضر بن طوبال في الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ عام، محمد شرقي، قسم التاريخ و الآثار،جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2017/2016، ص ص10، 11.

[6] ولد عام 1926 ، مناضل في حزب الشعب،. ينظر عيدة بن جودي، عبد الحميد مهري ونشاطه السياسي 1954-1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الوطن العربي المعاصر، إبراهيم مرزقلال، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019/2018، ص7.

الشريف، والاتصال والمواصلات عبد الحفيظ بوصوف[1]، والشؤون الخارجية الأمين دباغين، والقوات المسلحة كريم بلقاسم، حيث ضمت لجنة التنسيق والتنفيذ 8 وزارات[2].

عرفت سنة 1958 على الصعيد الداخلي، حدثا مميزا تمثل في تمرد 13 ماي 1958 الذي قام به بعض قادة الجيش الفرنسي كالجنرال سالان[3]، و ماسو[4]...إلخ. انتهى بإسقاط الجمهورية الرابعة و قيام الجمهورية الخامسة بقيادة الجنرال ديغول[5].

أما القيادة على الصعيد الخارجي فقد شهدت سنة 1958 عدة أحداث بارزة لها علاقة و تأثير في تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية، أبرزها مؤتمر طنجة أفريل1958حيث كان هذا المؤتمر مناسبة لتأكيد الدول المغاربية دعمها للقضية الجزائرية وطالب بضرورة تشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية[1].

---

[1] عضو في صفوف حزب الشعب ثم المنظمة الخاصة، كان من بين أعضاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل.ينظر أسيا مقدم وآخرون، عبد الحفيظ بوصوف ودوره في الثورة التحريرية 1926-1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، محمد السعيد القاصري، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015/2014، ص ص5، 32.

[2] علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة، ط2، الأبيار الجزائر، ثالة، 2009،ص6.

[3] (1899-1984) القائد الأعلى للجيش الفرنسي في الجزائر كان من الانقلابيين ومن المؤسسين للمنظمة الإرهابية ( المنظمة العسكرية السرية ). ينظر عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، تر: مختار عالم، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2007، ص190.

[4] قائد الغرفة العاشرة للمظليين، عين قائد عام للشرطة بالجزائر العاصمة،حيث تمثلت مهمته في حفظ الأمن خلال إضراب 08أيام، استعمل ماسو كل الوسائل الحديثة للقضاء على هذا الإضراب بالتهديد و التعذيب و تدمير المحلات. ينظر فاطمةبولال، دليلة عثماني، جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1954-1962 التعذيب نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، عبد الله خي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار،2018/2017، ص45.

[5] رجل دولة فرنسي 1890-1970 ارتبط اسمه بالجزائر من جهتين، أولا:في الأربعينات عندما عارض الإصلاحات و قمع مظاهرات ماي 1945 و من 1958 إلى 1962 بقيادة الحرب ضد الجزائريين بوصفه رئيسا للجمهورية. ينظر عاشور شرفي، المرجع السابق، ص171.

[1] سعاد بولجويجة، جهود الحكومة المؤقتة الجزائرية لتدويل القضية الجزائرية في الهيئة الأممية خلال الدورتين 13و14 للجمعية العامة (سبتمبر 1958-ديسمبر1959)، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية،ع7، قالمة الجزائر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة ، ص184.

في 9 سبتمبر قررت لجنة التنسيق و التنفيذ أن تأسس حكومة مؤقتة، يتمثل الجيش فيها عبر الثلاثي كريم و بوصوف و بن طوبال، ستكون الحكومة المؤقتة مسؤولة أمامهم و يشكلون هم الثلاثة مركز القيادة [1]، تم الإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة يوم 19 سبتمبر 1958، بالقاهرة في الطابق الخامس من مقر جبهة التحرير لشمال إفريقيا، الكائن بشارع عبد الحق ثروت رقم32 [2]، و قد تم تعين فرحات عباس على رأس هذه الحكومة و هو أحد أعضائها المعروفين بإعتدالهم [3]، و يؤكد سعد دحلب [4] أنه تم إختيار فرحات عباس لرئاسة الحكومة لأنه كان تمثيليا و لم يكن ينافس أي شخص وكان يرى أنه يستطيع إدارة المفاوضات مع الإدارة الفرنسية [5]، لأنه كان سياسياً محنكاً في مجال المفاوضات [6].

بعد أربع سنوات من إندلا ع الثورة دل تأسيس حكومة جزائرية على أن جبهة التحرير الوطني تسير قدما و إنها بعيدة على أن تنكسر أو تقهر، و لتأكد واقع الوطنية الجزائرية فقد فرضت نشأة حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية على العا لم كله وجود الدولة الجزائرية [7]، و لقد كان صدى إعلان تشكيل أول حكومة جزائرية في الخارج واسعاً و هذا من خلال توالي الاعترافات بها، و الملاحظ أن

[1] محمد حربي، المصدر السابق، ص186.

[2] علي تابليت، المرجع السابق، ص7.

[3] باتريك إفينو، جون بلانشايس، حرب الجزائر ملف و شهادات، ط1، ج1، بن داود سلامنية، رويبة الجزائر، دار الوعي، 2013، ص94.

[4] ولد في 18 أفريل 1918بمدينة بقصر الشلالة ولاية تيارت حاليا، كان من بين المناضلين في حزب الشعب ثم فحركة إنتصار الحريات الديمقراطية، تم تعينه عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ الأولى و الثانية، شغل منصب وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة. ينظر فاطيمةبولغيتي، فايزة بولغيتي، سعد دحلب ودوره في الثورة التحريرية 1918-2000، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، عبد الله بابا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2020/2019، ص ص8، 51.

[5] سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، دحلب،الجزائر، 1986،ص80.

[6] شيماء شتيوي، عبير مراح، حكومتي فرحات عباس و حكومة بن يوسف بن خدة 19 سبتمبر 1958- 19 مارس 1962 دراسة مقارنة، تاريخ المغرب العربي المعاصر، الطاهر سبقاق، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2020/2019، ص61.

[7] سعد دحلب، المصدر السابق، ص82.

أشكال الاعتراف اختلفت من دولة الأخرى [1]، من بينها دول عربية و غير عربية [2]، فنجد العراق و الجمهورية العربية المتحدة و ليبيا، اليمن بالإضافة إلى المغرب و تونس هذا بالنسبة لأهم الدول العربية، أما الدول الغير عربية فنجد باكستان و الصين، كوريا الشمالية و الفيتنام و أندونسيا و من خلال هذه الاعترافات يتضح أن هناك مساندة للحكومة المؤقتة [3].

## المطلب الثاني:أهداف الحكومة الجزائرية المؤقتة:

إن من أهم الأهداف التي كانت الحكومة الجزائرية المؤقتة تسعى لتحقيقها هي كالآتي:

1. تمثيل الشعب الجزائري و قيادة كفاحه التحرري [4]، كما أن نجاح الحكومة المؤقتة فتح أفاقا واسعة في في المجال الإفريقي و الدولي، و مثل هذا النجاح صدمة قوية لفرنسا، و قد فتح الآفاق لحماسة الشعب الجزائري و المناضلين، و لتجسيد أهداف الثورة على الصعيد الدولي إذ أصبحت للجزائر منذ 19سبتمبر 1958 مقومات الشخصية الدولية، الأمر الذي يساعد على رفع بعض حرج الدول المتعاملة مع الثورة الجزائرية [5].

2. إن الإعلان عن هذه الحكومة يعتبر بمثابة بعث للسيادة و الدولة الجزائرية من جديد، و في نفس الوقت يكون قد ضرب اثنين من دعاوي الاستعمار على الأقل، فهو أولا: يفند الأطروحة الفرنسية التي تبناها ديغول كما تدل تصريحاته الرسمية و التي تقوم على إنكار وجود سابق للدولة الجزائرية، أما ثانيا: فإن الإعلان يكون ردا عمليا على دعوة الإدماج [6].

---

[1] سهام ميلودي، المواقف العربية و الدولية من تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية خلال الثورة التحريرية 19 سبتمبر 1958-يناير 1960، مجلة كان التاريخية، ع37، تلمسان الجزائر، ص55.

[2] شيماء شتيوي، عبير مراح، المرجع السابق، ص61.

[3] سهام ميلودي، المرجع السابق، ص55.

[4] عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية... ، ص335.

[5] نفسه، ص337.

[6] نوة نوي، المرجع السابق، ص24.

3.أعلنت جبهة التحرير الوطني عن تشكيل هذه الحكومة تذكيرا و نداءا للعالم، بأن قادة الثورة الجزائرية سطروا و منذ اليوم الأول للمقاومة و ذلك منذ أربع سنوات، بأن الهدف كان تشكيل جمهورية ديمقراطية اجتماعية مستقلة، حيث تقرر ذلك رسميا في ندوة طنجة.

4.التأكيد كما ينبغي على تدعيم الحرب و تركيز النشاط الخارجي عل السلاح [1].

5.شكلت الحكومة المؤقتة لتجاوز شلل القيادة دون إعادة النظر في السياسة أو تعديل أساسي في البنية التنظيمية التي يمد ذلك الشلل جذوره فيها [2].

6.إعادة زرع روح التفاؤل و الأمل لدى فئات الشعب الجزائري الطامحة إلى إعلان حكومة وطنية شرعية، تواصل الثورة على كسب الدعم الفعال على الصعيد الدولي [3].

7.تدويل القضية الجزائرية.

8.تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطبيعي العربي الإسلامي.

9.تأكيد تضامن و تعاطف الجزائر إزاء كل الحركات التحريرية في العالم في دائرة الأمم المتحدة.

10. بعث حركة تضامنية دولية و شعبية واسعة.

11. التصدي للترسانة الإعلامية و الدعائية الاستعمارية المضللة للرأي العام الوطني و الفرنسي و الدولي.

12. إقناع الرأي العام الدولي بأن الحركة الثورية الناشئة قادرة على استلام زمام السلطة.

---

[1] سعد دحلب، المصدر السابق، ص84.

[2] محمد حربي، المصدر السابق، ص187.

[3] محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، الجزائر،2007، ص ص102، 103.

13. شرح مبادئ الثورة و أهدافها على المستويين الداخلي و الخارجي انطلاقا من محتويات بيان أول نوفمبر.

14. تحطيم فكرة الجزائر فرنسية،الجزائر الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.

15. إبراز الوجه الآخر و الحقيقي للاستعمار الفرنسي [1].

16. محاولة جبهة التحرير الوطني الاستفادة من الوضع الدولي آنذاك بالصراع الإيديولوجي بين المعسكرين، الشيوعي بزعامة الإتحاد السوفيتي و المعسكر الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، دون أن تنجر عن ذلك تبعية الجزائر من المعسكرين، أي الاستفادة من الدعم المادي و الدبلوماسي للدول الاشتراكية مع المحافظة على استقلالية القرار السياسي الجزائر [2].

17. إيجاد حل لمشكلة التسليح وتقوية القدرات العسكرية لجيش التحرير الوطني .

## المطلب الثالث:الصعوبات و العوائق التي واجهت الحكومة المؤقتة:

شهدت الحكومة المؤقتة منذ تأسيسها عدة صعوبات وتحديات أدت إلى عرقلة مسارها وهي كالأتي:

### أولا:الخلاف السياسي داخل الحكومة المؤقتة:

قامت الحكومة المؤقتة في تأسيسها على مزيج من أربع تيارات، تضم الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وجمعية العلماء المسلمين ، والمركزين والنشطاء السياسيين[3] (الثوريون)، إلا أن تيار النشطاء السياسيين كان السائد و الغالب، في حين شكل الثلاثي كريم بلقاسم و عبد الحفيظ بوصوف ولخضر

[1] سهام بن غليمة، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين 1954-1958 بين التخطيط الإستعماري و ردود الفعل الجزائرية، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، التاريخ الحديث و المعاصر،بلوفة جيلالي عبد القادر،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2017/2016، ص ص202، 203.

[2] محمد الزبيري، المرجع السابق، ص ص104، 105.

[3] هم قدماء المنظمة الخاصة (الحياديين).ينظر رتيبة جعفر، لجنة التنسيق و التنفيذ الجزائرية 1956-1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ معاصر،فريح لخميسي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر،2013 /2014، ص16.

بن طوبال حلقة الحل و الربط فيها بل و كان الآمر الناهي في مجريات و تسلسل الأحداث التاريخية، و قد تمخض عن هذا الوضع انقسامات على مستوى الحكومة، الأول: بين السياسين و العسكريين، والثاني: بين قدماء المركزيين(الأمين دباغين)[1] و حزب البيان(فرحات عباس)، أما الثالث: كان بين أعضاء الثلاثي الحاكم (كريم بلقاسم ولخضر بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف)[2].

الأمر الذي عمق الخلاف بين الباءات الثلاث هو قضية الضباط الفارين من الجيش الفرنسي، بين مؤيد و معارض لانضمامهم إلى جبهة التحرير الوطني، فكريم بلقاسم يؤيد فكرة احتضان هؤلاء في هياكل جيش التحرير الوطني معللا موقفه بضرورة استعمال ذوي الاختصاص، أما بوصوف وبن طوبال رفضا إدماج الضباط الفارين جملة و تفصيلا[3].

لم تستطع الحكومة المؤقتة تجاوز تلك الانقسامات وما ولدته من صراعات و هذا اتضح من خلال تصريح فرحات عباس:"كلنا سواسية، ليس هناك من هو درجة أولى وغيره درجة ثانية،كيف؟أنتم تعتبروننا عبيدا أم ماذا؟"،أما قدماء المركزيين فقد كانوا يراوغون و يستخدمون الحيل لتأجيج الصراع بين العسكريين و أصدقاء عباس حتى تصبح الظروف ملائمة لتوظيفهم وكانت الخصومة بينهم و بين عباس على أشدها منذ أن فاز هذا الأخير برئاسة الحكومة أمام دباغين وظلوا يتربصون به منتظرين الفرصة المواتية لإبعاده[4].

[1] كان وزيرا للخارجية في الحكومة المؤقتة ثم استقال بعد ذلك بمدة وجيزة. ينظر محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة- الولاية الأولى- أنموذجا، الجزائر، منشورات وزارة المجاهدين، ص388.

[2] محمد شبوب،صفحات من مسار الثورة التحريرية أزمات الحكومة المؤقتة 1958-1959،مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية،العدد 16،جامعة وهران1 أحمد بن بلة،2016،ص41.

[3] محمد شبوب، صفحات من مسار الثورة التحريرية أزمات الحكومة المؤقتة 1958-1959، المرجع السابق، ص41.

[4] شيماء شتيوي،عبيرمراح،المرجع السابق،ص111.

## ثانياً: مؤامرة العقداء (إجتماع العقداء العشر) 1958:

أو ما يسمى بمؤامرة العموري[1]، لم يكن العقيد محمد العموري راضيا عن تعين محمود الشريف في لجنة التنسيق و التنفيذ بل لم يكن متحمسا حتى لتطبيق قرارات هذه اللجنة،وحتى بعد نفيه إلى السعودية و تخفيض رتبته العسكرية استقر في القاهرة و واصل انتقاداته للجنة التنسيق و التنفيذ،و اتصل بالسلطات المصرية التي لم تكن مطمئنة لإعلان الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس، الذي لا يجيد التكلم باللغة العربية و المتشبع بالثقافة الفرنسية،فضلا عن الصراع الخفي الذي اشتعل بين القاهرة و تونس، و محاولة كل طرف بسط نفوذه على قادة الثورة في الداخل و الخارج[2]. مع كل المكاسب التي حققها العموري كان يواجه مشاكل مع قيادة الثورة الذين كانوا يتدخلون في شؤون الولاية حيث وصل عدد الجنود في الولاية6890 جندي،1870 فدائي،2965 مسبل ورفع معنوياتهم،كما حافظ على مجلس الولاية القديم ورغم هذه الإصلاحات واجه العديد من الصعوبات والمشاكل،كذلك السعي لتهميشه والضغوطات التي كانت تمارس إليه ووجهت له تهم كثيرة كان منها العمل على إثارة الانشقاق ورفض الطاعة والتآمر على الثورة والتخابر مع دولة أجنبية[3].

اضطر كريم بلقاسم في 9 سبتمبر1958 إلى عزل قادة لجنة العمليات العسكرية بشرق البلاد، ونفي محمد العموري إلى السعودية بعد تخفيض رتبته العسكرية من عقيد إلى نقيب، وخلف العقيد محمد العموري على رأس الولاية الأولى أحمد نواورة[4] ولم يكن العقيد محمد العموري راضياً على تعيين محمود الشريف في لجنة التنسيق والتنفيذ، ولميكن متحمساً لتطبيق قرارات هذه اللجنة، وبعد بغيه وتخفيض رتبته العسكرية استقر في القاهرة وواصل انتقاداته للجنة التنسيق والتنفيذ، واتصل

[1] محمد حربي،المصدر السابق،ص187.

[2] الطاهر الزبيري،المصدر السابق،ص201.

[3] عبد الله مقلاتي، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، قامات منسية "محاولة التعريف بإطارات الثورة المنسيين" وزارة الثقافة، 2012، ص197.

[4] ولد سنة 1920 بمنطقة تاحمامت أولاد سي أحمد بدوار غسيرة بباتنة، تعلم مبادئ القراءة والكتابة في الزاوية، هاجر إلى فرنسا في سنة 1946، وبعد سنة من النضال رفقة الجالية الجزائرية هناك عاد إلى أرض الوطن سنة 1947. ينظر: أسيا تميم، المرجع السابق، ص 130.

بالسلطات المصرية التي لم تكن مطمئنة لإعلان الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس،كما أفادت التحقيقات بأن العموري كان مدعوما من طرف المخابرات المصرية[1].

اتصل العموري بقيادة الولاية الأولى التي أصبحت تحت مسؤولية نائبه أحمد نواورة، وطلب منه أن يرسلوا سيارة لنقله سرا إلى الحدود، فجاء السائق "عمار قرام" إلى ليبيا ونقله إلى الحدود الجزائرية التونسية واجتمع العقيد العموري مع عدد من قيادات الولاية الأولى بالإضافة إلى قادة القاعدة الشرقية الغاضبين على قرارات كريم بلقاسم والحكومة المؤقتة[2]،وضم هذا الاجتماع 28 إطاراً كان من بينهم العقيد احمد نواورة، والرائد عواشرية، والرائد بالهوشات، وبعض القادة الأخرين، وجرى هذا الاجتماع الحساس دون إخطار الحكومة المؤقتة، وتمخض عنه قرارات خطيرة تمثلت في اعتقال بعض الوزراء وعلى رأسهم كريم بلقاسم ومحمود الشريف وفرحات عباس وحتى بوصوف وبن طوبال وغلق الحدود الشرقية مع تونس، خاصة وأن الولاية الأولى والقاعدة الشرقية تمتد على طول الحدود، ومنبع عبور الأسلحة والجنود إلى داخل الجزائر، قبل تسوية الأمور[3].

فشلت تلك المحاولة التي اشتهرت باسم مؤامرة العموري وبمؤامرة العقداء عن طريق الحكومة المؤقتة التي استعانت في ذلك بالقوات التونسية، وتم اعتقال معظم العقداء الذين أعدم أبرزهم وسجن بقيتهم فيما بعد، وطلب العموري من الطاهر الزبيري توكيله كمحامي للدفاع عنه من اجل إنقاذه ومن معه من حكم الإعدام، وفي الأخير قضت المحكمة الثورية وبإعدام العقيد محمد العموري وأحمد نواورة وتنفيذ حكم الإعدام في اليوم التالي، ونجاح الحكومة المؤقتة في تفادي حركة العموري تستهدف

[1] حول الروايات المختلفة لقضية العموري: ينظر، كل من مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري1946 . 1962، دار القصبة للنشر، قناة الجزائر، د .س .ن، ص ص216 . 222؛ ينظر، عبد الله مقلاتي، العلاقات المغاربية والإفريقية، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ج1، ص ص 268 . 269.

[2] نفسه.ص ص 216، 222.

[3] عبد الله مقلاتي، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 198.

من قادتها النافذين، لم يؤدي إلى التحكم في المناطق الشرقية التي استمرت كبؤرة شديدة التوتر بالنسبة للقيادة الخارجية[1].

لقد تسبب هذا الاجتماع بتصدع بين العقداء العشر أنفسهم وكانت الولايات لا تتفق هي الأخرى فيما بينها أحيانا " سوء تفاهم بين العقداء "[2] إلا أنهم ومن خلال اجتماعهم بتونس أرادوا تصحيح جبهة التحرير وتغيير الحكومة المؤقتة التي يرون أنها مقصرة وفقدت ثقة المجاهدين[3]، ورغم أن الاجتماع كان ذا دلالة سياسية إلا أنه من جانب أخر أعطى تقييما شاملا للأوضاع ذات الصلة بالثورة داخليا وخارجيا مع التركيز على التقييم العسكري لأهميته، خاصة بعد اعتماد السلطات الفرنسية على سياسية القبضة الحديدية اتجاه الثورة التي جسدتها العمليات العسكرية الكبرى بقيادة الجنرال شال، والتي كبلت أيادي المجاهدين[4].

تنوعت التسميات التي تناولتها بعض الكتابات التاريخية وعلى الرغم من قلتها إلا أن غالبيتها وصفت ما قام به محمد العموري هو انقلاب أو مؤامرة،في حين تذهب بعض الروايات الأخرى إلى اعتبار ذلك قضية تبناها محمد العموري ردا لاعتباره هو بدرجة أولى، و حفاظا على المكاسب التاريخية التي حققها طيلة نشاطه العسكري رفقة معاونيه، سواء في الولاية الأولى أو القاعدة

[1] عبد الله مقلاتي، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 198.

[2] محمد زروال، ، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية_الولايةالأولى_المصدر السابق، ص 415.

[3] سارة دخوش ،اجتماع العقداء العشر وانعكاساته على الهيئات القيادية للثورة 11 ديسمبر 1959 ، مذكرة نيل شهادة الماستر، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ، محمد بوكسيبة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة 2016/2015، ص 36.

[4] علي كافي ، المصدر السابق ، ص ص 324،325.

الشرقية[1] بدرجة ثانية[2].

## ثالثاً:حادثة مقتل عميرة علاوة:

كانت هناك قضية عميرة[3]،التي ظهرت في جانفي 1959 التي أضافت متاعب جديدة للرئيس فرحات عباس،و قد انفجرت بعد الحملة التي شنها المناضل عميرة ضده، حيث اعتبر أن انتخابه على رأس الحكومة المؤقتة بمثابة وصمة عار، و قد بدأ معيرة في إطلاق انتقاداته ضد فرحات عباس من بيروت، حيث أرسلته الجبهة في مهمة دبلوماسية و عندما تم استدعاه من قبل أجهزة عبد الحفيظ بوصوف للاستنطاق وجد مقتولا بالقرب من مقر الحكومة المؤقتة بالقاهرة، إن قضية علاوة عميرة قد أعادت إلى الواجهة صراعات ما قبل الفاتح نوفمبر1954[4].

كان الأمين دباغين يدافع عن ذكرى صديق سياسي، و كان فرحات عباس وعبد الحفيظ بوصوف في وضع الاتهام،و استغل كريم بلقاسم هذا الوضع للمطالبة برئاسة الحكومة المؤقتة إلا إنه فشل في ذلك، فقد توصل لإقناع لخضر بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف بخفض نشاط الحكومة

[1] تقع في الجزء الشمالي الشرقي الجزائري حيث يحدها شرقا الحدود التونسية،ومن جهة الشمال الغربي قالمة و عنابة أما شمالا نجد البحر الأبيض المتوسط من بلدية أم الطبول شمال شرق مدينة القالة حتى عنابة، و من جهة الجنوب و الجنوب الشرقي حدود الولاية الأولى في تبسة و سدراتة بسوق أهراس،إن المميزات الطبيعية التي كانت تتمتع بها القاعدة الشرقية أكسبها موقعا إستراتيجيا أصبحت تتمتع به إبان الثورة التحريرية من خلال إمداد الثورة بالسلاح خاصة ولايات الداخل. ينظر عبد الله مقلاتي و آخرون،الثورة الجزائرية و إشكالية التسليح بين الطموح و الواقع، مخبر الدراسات و البحث في الثورة الجزائرية،14-15 فيفري 2018، ص ص114، 115.

[2] عبد المالك الصادق، المحاكمات العسكرية لقيادات الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص254.

[3] عضو ممثلية جبهة التحرير بلبنان، ينظر نور الدين بوكروح، تر: عبد الحميد بن حسان، مالك بن نبي شهادة أجل مليون شهيد،الجزائر اليومhttps://www.aljazairalyoum.dz .

[4] وحيدة نعمي، الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962 دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، التاريخ المعاصر، محمد الطاهر بنادي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012، ص ص46، 47.

المؤقتة بذريعة أن إنقساماتها من عمل السياسين فرحات عباس و الأمين دباغين[1].

**رابعاً:استقالة الأمين دباغين من منصبه في الحكومة المؤقتة:**

يبدو أن حادثة مقتل عميرة [2]علاوة قد أثرت كثيرا على نفسية وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة آنذاك الأمين دباغين،و يتجلى ذلك من خلال عدم اقتناعه بأن صديقه قد انتحر[3]، اتهم الأمين دباغين رئيس الحكومة السيد فرحات بالتسبب في قتل عميرة علاوة و أعلن عن استقالته من الحكومة، كما استاء كريم بلقاسم من تعاون فرحات عباس مع عبد الحفيظ بوصوف، و تأزمت العلاقات بين الأمين دباغين و فرحات عباس إلى درجة أن يوم 10 فبراير 1959 لم يمت فيه علاوة عميرة فقط بل ماتت فيه الحكومة المؤقتة[4]،و قد أورد علي كافي[6] في مذكرته أسباب استقالة دباغين و كانت كالآتي:

1. سلبيات تشكيل.
2. عندما قدم قادة الداخل وجدوا الوضعية المنهارة (اجتماع العشرة).
3. منعوه من الاتصال بقادة الداخل.
4. لم يخبروا الداخل بالاستقالة.

وهو ما دعاه إلى التعبير عن موقفه إلى جميع الأعضاء بالاسم حتى يطلعهم على الموقف[7].

من خلال ما سبق دراسته في هذا الفصل يتضح لنا أنه من أسباب تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة هو مجابهة سياسة الجنرال ديغول و كذلك من أجل تدويل القضية الجزائرية حيث رحب الشعب الجزائري بها،كما اعترفت بها العديد من الدول العربية و الغير العربية، حيث تولى فرحات عباس

---

[1] محمد حربي، المصدر السابق،ص203.

[2] عضو ممثلية جبهة التحرير بلبنان، ينظر نور الدين بوكروح، تر: عبد الحميد بن حسان، مالك بن نبي شهادة أجل مليون شهيد،الجزائر اليومhttps://www.aljazairalyoum.dz .

[3] محمد شبوب،المرجع السابق،ص42.

[4] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، ط1، بيروت،دار الغرب الإسلامي،1997 ،ص485.

[6] ولد 1928 عقيد جيش التحرير الوطني (الولاية الثانية) شارك في إجتماع العقداء العشر 1959، تولى المنظمة الوطنية للمجاهدين 1990 و المجلس الأعلى للدولة1992 بعد اغتيال بوضياف. ينظر عاشور شرفي، المرجع السابق،ص ص280، 281.

[7] علي كافي، المصدر السابق،ص ص236، 237.

رئاستها، و قد واجهت هاته الحكومة العديد من الأزمات من بينها مؤامرة العموري،حيث نجد إن هذا الأخير كان حاقدا على الاستعمار الفرنسي و ناقما على القيادة كما أنه حاول الانقلاب على الحكومة المؤقتة، و ذلك بسبب إنزال رتبته و تعين فرحات عباس رئيسا لها،حيث اعتبر العموري أن عباس ليس أهل لهاته المهمة لأنه متشبع بالثقافة الفرنسية و أنه لا يجيد اللغة العربية.

# الفصل الثاني:

# نتائج وانعكاسات مؤامرة العموري

المبحث الأول:نتائج مؤامرة العموري.

المبحث الثاني: انعكاسات مؤامرة العموري على مسار الثورة.

المطلب الأول: الاجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورة من1959/12/16 إلى 1960/01/18.

المطلب الثاني:تشكيل هيئة الأركان العامة.

المطلب الثالث: الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة.

المطلب الرابع: مؤتمر طرابلس وأزمة صائفة1962.

**إن** مؤامرة لعموري تبعتها محاولات خطيرة للإطاحة بالحكومة المؤقتة وقد أكد العقيد السابق بجيش التحرير الوطني ذلك وتعود جذور مؤامرة لعموري إلي فيفري سنة 1958 عندما قررت لجنة التنسيق والتنفيذ إنشاء لجنة التنظيم العسكري ، وأن هذه المؤامرة فشلت وقد أدي هذا الفشل إلي ظهور مجموعة من النتائج تمثلت في ظهور نوع من السيطرة السياسية التونسية المعنوية على بعض المسؤولين الجزائريين ونقل مقر الحكومة المؤقتة من مدينة القاهرة إلي مدينة تونس وكذلك إلغاء نظام الولاية وتعويضها بالمنطقة الجنوبية .

**المبحث الأول: نتائج مؤامرة العموري:**

لقد ظهر عن مؤامرة العموري مجموعة من النتائج أهمها:

1. تفكيك الوحدات المقاتلة كما وقع ذلك في القاعدة الشرقية.
2. استحواذ التونسيين علي الكثير من الأرشيف السري التابع لمركز التصنت في مدينة الكاف.
3. أوقفت السلطات التونسية ما لا يقل عن الآلف مجاهد تم تجريدهم من أسلحتهم.
4. قامت السلطات التونسية بإيقاف قوافل الأسلحة والتموين الموجهة إلي جيش التحرير الوطني.
5. كانت نتائج هذه العملية أسباب في تمرد على حنبلي واستسلامه للعدو[1].
6. أدت نتائج هذه العملية إلى إلغاء نظام الولاية وتعويضها بالمنطقة الجنوبية.
7. كما أدت إلى سجن نائب قائد الولاية الأولى[2] فيما بعد وإقالة محمود الشريف من الوزارة وتجميع وحدات المجاهدين في مراكز التدريب ، خاصة منها مركز جبل الشعانبي.
8. كان من النتائج الوخيمة التي ترتبت على فشل هذه المؤامرة نقل مقر الحكومة المؤقتة من مدينة القاهرة إلى مدينة تونس حيث بقيت فيها إلى أن أدركها الاستقلال.
9. ظهور نوع من السيطرة السياسية التونسية المعنوية علي بغض المسؤولين الجزائريين الفاعلين ككريم بلقاسم الذي أصبح لا يكاد يخالف عن أمر الحبيب بورقيبة.
10. كان وفد مكون من فرحات عباس، عبد الحفيظ بوصوف، ولخضر بن طوبال، قد استقبله الرئيس المصري جمال عبد الناصر ليطلب من هذا الأخير إيضاحات عن دور مصر ( يعنى في هذه المؤامرة)

[1] محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية – الولاية الأولى-المصدر السابق، ص ص 406-407.

[2] عبد الله مقلاتي، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص119.

ويؤكد "فتحي الذيب" أن "محمود الشريف" قال له بعد فشل هذا الانقلاب : "أن الثورة الجزائرية أصبحت في غير حاجة إلى إعانة مصر وأن عبد الحفيظ بوصوف قال له مثل هذا الكلام إن ما يتوفرون عليه من أسلحة يكفيهم لمواصلة الكفاح لسنين طويلة "[1].

تراجع الباءات الثلاث وعلى رأسهم كريم بلقاسم وبروز قوة جديدة بقيادة هواري بومدين بحكم توليه لقيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني، والذي سيدخل بدوره في صراعات مع الحكومة المؤقتة وانتهت هذه الصراعات كلها بتولي هذه القوة الجديدة مقاليد الحكم الفعلية في جزائر الاستقلال، وهي عادة ما "تلقب بمجموعة وجدة"[2].

في 20 جانفي 1959 تشكلت محكمة عليا للنظر في قضية لعموري ورفاقه ترأسها العقيد هواري بومدين يساعده الرائد علي منجلي بمهمة النائب العام والعقيد الصادق دهيليس بمهمة المحامي والرائد سليمان[3]، والملازم الأول محمد فلاح ( الولاية الرابعة ) وعلي مشيش ( الولاية الأولى ) والملازم عبد العزيز زرداني كمحلفين، والمرشح احمد روابح كاتب ضبط[4]، وحسب رواية العقيد الطاهر الزبيري فقد طلب لعموري من توكيله كمحامي للدفاع عنه، وأثناء المحاكمة أحضر الطاهر الزبيري خمسة محامين آخرين معه، ورافع بشدة لإنقاذ العموري على وجه الخصوص من حكم الإعدام وقام علي منجلي بتوجيه أقوى الاتهامات ووصفهم بالمتآمرين، وطالب بتسليط أقصى العقوبات ضدهم، ودامت الجلسات والمرافعات طيلة 15 يوما، وفي آخر جلساتها أعلن رئيسها عن انتهاء المحاكمة دون

[1] فتحي الذيب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، ص 409.

[2] رابح لونيسي، الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي الجزائري، مجلة إنسانيات، ع 25/26، مركز البحث في الانتربولوجيا الاجتماعية والثقافية، جامعة وهران، 2004، ص31.

[3] محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص 189.

[4] عمران هيبي، قضية عقداء الكاف خلال الثورة الجزائرية : الظروف والملابسات،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع2،قسنطينة ،جامعة عبد الحميد مهري،2021 ص417.

إصدار الحكم، وبعدها صدرت الأحكام دون علم هيئة الدفاع[1]، ووجهت المحكمة ستة تهم للعقيد لعموري أخطرها على الإطلاق التلبس بجريمة التأمر على الثورة، وفسر قرار الإحالة ذلك بأن المتهم قبض عليه وهو يدعو أنصاره لتدمير السلطة الشرعية باستعمال القوة، ووجهت نفس التهمة للعقيد بن نواورة وعواشرية، أما النقيب مصطفي لكحل فوجهت إليه تهمتان وهما: الفرار من صفوف الجيش الوطني، وإفشاء أسرار إلي دولة مصر، من خلال الاتصال بفتحي الذيب عدة مرات[2].

انتهت المحاكمة، وصدر بعد مدة حكم الإعدام في كل من العموري وأحمد نواورة والطاهر عواشرية ومصطفي لكحل في مارس 1959 مع التجريد من الرتب، أما الآخرون فحكم عليهم بأحكام مختلفة وتعرضوا للكثير من التعذيب، وتم سجنهم مدة حتى 1960[3]، وبعد المحاكمة أسدل الستار على قضية شائكة من قضايا الثورة في الحدود الشرقية، قضية اعتبرها البعض خيانة كبرى وجب وضع حد لمدبريها، واعتبرها البعض الأخر محاولة تصحيحية لمسار الثورة التحريرية[4]،وحاولت الحكومة المؤقتة الحصول على تفسير لما حدث من عبد الناصر وتدخل مصر في هذه القضية ولكن دون فائدة، فقامت بنقل مقرها إلى تونس تعبيرا على احتجاجها[5].

لكن محمد حربي يذكر أن التحقيقات التي أجريت وسط المتآمرين كشفت عن امتداد خيوط المؤامرة إلى مختلف الوحدات القتالية وتورط المخابرات المصرية فيها، مما دفع بالحكومة المؤقتة إلى طلب مقابلة الرئيس المصري بشأن هذه القضية، ولكنها لم تتلق رد لعدة شهور، وتم اللقاء أخيراً عن طريق وساطة الرئيس السوري السابق" شكري القوتلي" الذي اقنع جمال عبد الناصر بذلك ، ويروي بن طوبال أن رد الرئيس المصري خلال اللقاء لم يتعد قوله أنها كانت هناك مبالغة في القضية[6]، أما فرحات عباس فيورد أن كريم بلقاسم كانت تراوده شكوك كثيرة حول تورط مصر في قضية لعموري ولم يكن لديه أي دليل ملموس يستند عليه، وفي القاهرة تم لقاء بين فتحي الذيب من جهة وبين كريم

[1] الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 204.

[2] عمران هيبي ،المرجع السابق، ص418.

[3] نفسه،ص418.

[4] العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر،ج1، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص111.

[5] محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، تر: العربي بوينون، دار هومة، الجزائر، 2011، ص192.

[6] محمد حربي، مؤامرة العموري، المرجع السابق، ص20.

وبن طوبال وبوصوف وتوفيق المدني من جهة أخرى[1]، وطلب فرحات عباس من وزراء الحكومة المؤقتة النظر في العفو الشامل عن المحكوم عليهم في هذه القضية ، لأن الجزائر بحاجة ماسة إلى كل أبناءها، وأنه يجب طي صفحات الماضي والانطلاق نحو توحيد الجهود ورصد الصفوف[2].

أفرج بومدين على الضباط المسجونين بعد سنة من توليه قيادة الأركان، وذلك على إثر خلافات نشبت بينه وبين الحكومة المؤقتة لنفس الأسباب التي ثار من أجلها العقداء، وأدمجهم في صفوف جيش التحرير الوطني من جديد بعد فتح جبهة عسكرية بأقصى الجنوب بالقرب من مالي، وأرسل معهم أحمد مدغري وبوتفليقة[3]، ومن ثمة ألا يمكن القول أن حركة لعموري وجماعته كانت في جوهرها تصفية حسابات بين قيادات الثورة بخلاف ما يعرف أنها مؤامرة وانقلاب على الحكومة المؤقتة موجه إلى الخارج[4].

لقد كان لقضية لعموري ورفاقه أثر عميق في شحن الأجواء العامة على جيش الحدود الشرقية بالتوتر، كما أنها عمقت الهوة أكثر بين الفاعلين في المشهد الثوري ومختلف الوحدات المتمركزة على الحدود، وكانت سبباً في تأجيج التمردات على الحدود الشرقية بوجه خاص، حيث أعلنت الكثير من الفيالق تمردها على سلطة كريم بلقاسم ومنها تمرد فيلق علي منجلي وتمرد فيلق جبل الشعانبي، أما علي منجلي فكان الوكيل العام للثورة ويلاحظ أن أحمد بن شريف كان قد حضر جلسات التحقيق التي جرت في مركز الدندان[5]، وكان مسؤول هذا المركز هو المشرف على التحقيق واعني به أحمد بن شريف، وكان هؤلاء المستجوبون قدخضعوا لعمليات متنوعة من التعذيب بالكهرباء والحرق بالسجائر والضرب بالسياط.

كان بلقاسم كريم قد اختصر استنطاق محمد لعموري في هذه الكلمة التي طالما كان يرددها وهي قوله:"ليس هناك رحمة وليس هناك ظلم" وكان بلقاسم يهدد العقيد محمد لعموري بسيجارته

---

[1] abbasferhat, autopsie d'une guerre, ed- ganier, paris, 1980, p344.

[2] abbasferhat, autopsie d'une guerre, p345 .

[3] عمران هيبي، قضية عقداء الكاف خلال الثورة الجزائرية : الظروف والملابسات، ص 419.

[4] عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة 1954-1962، أطروحة الدكتوراه، التاريخ المعاصر، شاوش حباشي، كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر / 2006، ص 361.

[5] محمد زروال،إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية_الولايةالأولى_المصدر السابق، ص401.

المولعة ويقول له: "تكلم كما يتكلم الرجال وكما كنت قبل هذا وإلا فإنني سوف أضع سيجارتي في عينيك فيجيبه محمد لعموري " لم أكن أريد أن أتامر بل كنت أريد الالتحاق بولايتي، ولكن كجندي بسيط[1].

كان عدد المسجونين في هذه القضية ثلاثة عشرة متهما نصبت لهم محكمة عسكرية عليا تأسست في 20 جانفي 1959 وكان بلقاسم كريم هو الذي اعد الملف الخاص بقضية محمد لعموري، وكانت هذه المحكمة قد قدمت نتائج تقريرها العام إلى السلطة المختصة واعني بها وزارة القوات المسلحة في 28 فيفري 1959 وكان بومدين هو الذي ترأس هذه المحكمة، أما علي منجلي فكان وكيل للجمهورية أما أحمد قائد والصادق دهيلس فكانا قاضيين كما رأينا ذلك، وكانت التهم التي وجهت إلى محمد لعموري يمكن تلخيصها فيما يلي[2] :

1. تدبير مؤامرة لتحطيم السلطة الشرعية الثورية بوسائل القوة.
2. إجراء اتصالات مع السلطات المصرية كان الهدف منها هو الحط من قيمة القيادة الثورية الجزائرية.
3. رفض القيام بمهمة سفير للثورة لدي المملكة العربية السعودية
4. سلوك سياسية ثورية جهوية وعنصرية في اختيار وتعيين إطارات الولاية التي ينتمي إليها.
5. تناوله المسؤولين الكبار بالغيبة والنميمة.
6. اختلاس أموال الثورة التي في حوزة الولاية التي كان قائد لها.
7. سلوكه الشائن في حياته الخاصة.

كما نسب إلى هؤلاء المتهمين أنهم أرسلوا وحدة من المجاهدين إلى تونس العاصمة لكي يلقوا القبض على الثلاثي: كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، ولخضر بن طوبال وعلى أن يتولوا نقلهم بعد ذلك إلى أرض الجزائر حيث يحاكموهم،وكان محمد العموري في أثناء محاكمته قد وجه انتقادات لكل من محمود الشريف وكريم بلقاسم الذي اتهمه بالجهوية، كما أنه انتقد لجنة التنسيق والتنفيذ بأنها عينت

[1] محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية_الولايةالأولى_المصدر السابق ،ص402 .

[2] نفسه، ص 402

على رأس قيادة لجنة العمليات العسكرية مسئولا غير كفء غير قادر على أداء مهامه، ألا وهو محمدي السعيد[1].

إن الدراسة المعمقة والتحليل الدقيق التي اعتمد عليها كل من قائد القاعدة الشرقية بالنيابة " محمد عواشرية" وقائد الولاية الأولى السابق "محمد العموري " في التأثير على الحكومة المؤقتة فإننا نرى أنها أسباب شخصية قائمة على التطلع إلى السلطة والحفاظ عليها، وتلك الأسباب قد مثلت جامعا مشتركا بين مسئولي القاعدة الشرقية، وبعض المسؤولين في الولاية الأولى، فإنها أدت بهم في نهاية المطاف إلى أن يعلنوا معارضتهم للحكومة المؤقتة، بل لوزارة القوات المسلحة على وجه الخصوص:

1/عدم التنسيق بين الأوراسيين والنمامشة في هذه القضية بالذات، فان هؤلاء "النمامشة " لم يكن لهم ادنى قسط من المشاركة في هذه العملية، بل إنهم كانوا معارضين لها وغير داعمين لأهدافها وعلى رأسهم كل من : محمود الشريف وصالح بن علي سماعلي (النائب السياسي في قيادة الولاية )

02/لقد كانت تلك المؤامرة تنسج خيوطها في الخفاء بين مجموعة من الضباط أكثرهم القاعدة الشرقية وقليل منهم من الولاية الأولى[2].

قد توج اجتماع العقداء من أوت إلى ديسمبر 1959 بعقد المؤتمر الثالث للمجلس الوطني للثورة في ديسمبر 1959_جانفي 1960، ذلك من اجل الحل النهائي للازمة[3]،وقد توصل العشرة

[1] محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية_الولايةالأولى_المصدر السابق ، ص 403.

[2] محمد زروال، دور المنطقة السادسة من الولاية الأولى في الثورة التحريرية مع دراسة تحليلية للقيادات العسكرية العليا لجيش التحرير الوطني في الحدود الشرقية والعلاقات الجزائرية التونسية، الجزائر، دار هومة، 2011، ص ص366، 367.

[3] دخوش سارة، المرجع السابق ، ص 36.

إلى تعيين مجلس وطني جديد متكون من أعضاء بالأصالة وأعضاء بالتصويت[1]، واستبعد منه كل من الأمين الدباغين وتوفيق المدني ومحمود الشريف ومحمد البجاوي[2]وصالح الوانشي، وعبد المالك تمام [3] وعلل حذف الأمين الدباغين بسبب موقفه في قضية عميرة، واتهم توفيق المدني بقلة الاحتراس وبإفشاء مداولات الحكومة، أما محمود الشريف فلم يعد له نفوذ على الولاية الأولى[4].

لقد ضم المجلس كل أعضاء مجلس الولايات ومسئولو الفيدراليات علال الثعالبي (تونس)،بن سالم نور الدين(مراكش)، وقادة فدرالية فرنسا كل من بداود، العدلاني، وبعزيز، هارون،سويسي وذلك بصفتهم أعضاء وجوبيين فيه منذ الدورة الثانية للمجلس في أوت 1957م، ولذلك أصبح العسكريون يشكلون3/2 من المجلس الوطني للثورة، مقابل 3/1 من السياسيين[5].

من قرارات الاجتماع ضرورة تعيين قيادة جديدة وإعادة تنظيم الجيش كما ألح العقداء، على ضرورة وضع برنامج وقوانين أساسية للثورة، وكذا تحديد برنامج عمل وآفاق للمستقبل، ودعا العقداء باجتماعهم إلى ضرورة الحذر من سياسة ديغول خاصة ذلك الخطاب الذي القاه في 19 ديسمبر1959م، والذي كان الهدف منه زعزعة الثقة في نفوس المجاهدين[6].

فقد أكد العقداء خلال اجتماعهم على ضرورة التفكير لتحطيم الخطوط المكهربة على الحدود ونقل العمل المسلح إلى الخارج وإعادة جبهة التحرير الوطني إلى الجزائر فعلى الصعيد العسكري قرر العقداء:

---

[1] زهير احدادن، المرجع السابق، ص 66 .

[2] ولد بتلمسان ودرس في المدرسة الفرنسية، حاز علي شهادة الباكالوريا وانتسب إلى الكلية الحقوق في غرومبول الفرنسية عام 1948 لينال شهادة الدكتوراه دولة في الحقوق عام 1957 التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني عام 1957 تولي منصب مستشار لرئيس الحكومة فرحات عباس ، ينظر : عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 63-64.

[3] ولد في الجزائر العاصمة سنة 1920م ، انخرط في حزب الشعب الجزائري خلال ح ع 2 يعد واحد من أقطاب التيار المركزي ، عمل مساعد لعبان رمضان في العاصمة ، عين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، توفي يوم 13فيفري 1978 ، ينظر : عبدالله مقلاتي ، قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، المرجع السابق ، ص 190

[4] محمد حربي،جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع، المصدر السابق، ص 206.

[5] نفسه، ص207.

[6] دخوش سارة، المرجع السابق، ص ص 37-38.

1.تنظيم عدد من العمليات المسلحة داخل الوطن.

2.إستئناف العمليات الفدائية بنصب الكمائن لقوافل العدو، ودوريات في مناطق الوطن.

أما على الصعيد السياسي: اتفق العشرة مع فرحات عباس على ضرورة استئناف المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وعقد دورة موسعة لكامل الأعضاء نهاية 1959م[1].

## المبحث الثاني: انعكاسات مؤامرة العموري على مسار الثورة.

إن قضية العموري خلفت انعكاسات كبرى على مسار الثورة وكانت محطة استخلاص الدروس[2]،جاءت في ظروف غامضة وفي سياق ملبد بالسباق على السلطة، لتأكيد سلطة الباءات الثلاث[3]، وكانت نهاية الشهيد العموري مأساوية خاصة أنه عرف طيلة حياته النضالية بالا خلاص والتضحية والإقدام، كان حكيما قاد الأوراس إلى التنظيم والوحدة. لكن شعوره بالتهميش والظلم دفعه للوقوف في وجه الباءات الثلاث وقد سدد ثمن ذلك غالياً[4].

يمكن القول بأن التداعيات التي أفرزتها الطريقة التي تم بها القضاء على العموري شكلت فيما بعد عاملاً مهماً في إفشال جهود كريم بلقاسم على رأس وزارة القوات المسلحة من تاريخ إلغائها في جانفي1960، جاءت في ظروف غامضة وهذه المؤامرة لم تكن انقلاب ولا مؤامرة كما صوره الباءات الثلاث(كريم بلقاسم،عبد الحفيظ بوصوف، لخضر بن طوبال)، فهي تداعيات تحتاج إلى مزيد من البحث والفحص، للأرشيفات واستنطاق الشهادات وبالتالي كان هؤلاء متشددين إزاء قادة

[1] مصطفى بن عمر، الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومة، الجزائر، 2009،ص241.

[2] عبد الله مقلاتي، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية...، المرجع السابق، ص198.

[3] الباءات الثلاث: كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوصوف. ينظر خالد تيطوم ، عبان رمضان والباءات الثلاث 1957/1956، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الوطن العربي المعاصر، احمد مسعود سيد علي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018 2019، ص ص7، 12.

[4] عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية(1954/ 1962)، أطروحة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، بوصفصاف عبد الكريم، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منثوري قسنطينة، 2008/2007، ص 147.

الأوراس والقاعدة الشرقية لتثبيت سلطتهم وتمكنوا من ترسيخ سلطة ملتبسة عن شخصية العموري ورفاقه[1].

## المطلب الأول:الاجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورة من1959/12/16 إلى 1960/01/18(دراسة الوضع السياسي للجزائر بعد مؤامرة العموري).

### أولاً:ظروف انعقاده:

توفرت عدة ظروف و عوامل ساهمت في عقد هذا الاجتماع يمكن إجمالها في ما يلي:

1. انعقاد مؤتمر طنجة من 27 إلى30 أفريل1958، و توصيته بضرورة إنشاء حكومة مؤقتة.
2. استحكام جماعة الخارج على الداخل و ذلك لأن هذه الأخيرة تفاجأت بتشكيل الحكومة المؤقتة[2].
3. اجتماع العقداء العشر الذي فسر على أنه انقلاب عسكري فاشل قاده العقيد محمد العموري[3].
4. انقلاب 13ماي1958 وتولى الجنرال ديغول رئاسة الجمهورية الخامسة وذلك بعد التخلص من الجمهورية الرابعة[4].
5. تبنى فرنسا مشروع فصل الصحراء عن الجزائر وذلك لعزلها عن الثورة ولاستثمار ثرواتها المنجمية و

[1] المرجع نفسه، ص 199.

[2] راضية قوفي وآخرون،تطور نشاط المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1962/1956،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، صالح لميش،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2015/2014م،ص47.

[3] محمد شبوب، اجتماع العقداء العشر...المرجع السابق،ص46.

[4] أمال عمراوي، المشاريع السياسية و الإستراتجية الدبلوماسية الديغولية لأجل القضاء على الثورة 1961/1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر،عمربوضربة،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية،جامعة المسيلة،2013 /2014، ص10.

الطاقوية لتدعيم إقتصادها[1].

6. مشروع سلم الشجعان في 23أكتوبر1958 وهو عبارة عن مناورة سياسية لإغراء الجزائريين بسياسية العفو وتحسين أوضاعهم.
7. دعوة الجنرال ديغول إلى وقف إطلاق النار مع جبهة التحرير الوطني[2].
8. القصف الجوي الفرنسي لقرية ساقية سيدي يوسف[3]بتونس في8فيفري1958 وذلك بحجة حق التتبع لفرق جيش التحرير داخل التراب التونسي[4].

**ثانياً: إنعقاد الاجتماع وقراراته:**

عقد الاجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورة بطرابلس بليبيا في الفترة الممتدة من 16 ديسمبر 1959 إلى غاية 18جانفي1960 وذلك بعد اجتماع العقداء العشر،حيث اجتمع أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية وقاموا بدراسة عميقة للوضع السياسي بالجزائر واتخذوا إجراءات دقيقة تتعلق بالإستراتيجية العسكرية وتنظيم وتدعيم إمكانيات جيش التحرير الوطني الجزائري، وفي هذا الإطار قرر أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية إعادة تشكيل الجهاز الحكومي وأوصوا بإنشاء لجنة وزارية

---

[1] صديقي بلال، المشاريع الفرنسية في الصحراء الجزائرية 1962/1956،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، التاريخ الحديث والمعاصر،إبراهيم مهديد،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،جامعة وهران السانية، 2010/2009،ص ص14،13.

[2] مصمودي بن عزة،إستراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية 1962/1958،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تاريخالحركة الوطنية والثورة التحريريةمعمر العايب،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،2017/2016،ص ص94،93.

[3] تقع على الحدود الجزائرية التونسية ،على الطريق المؤدي من سوق أهراس بالجزائر إلى مدينة الكاف بتونس وهي من مدينة الحدادة الجزائرية التابعة إداريا لمدينة سوق أهراس وبذلك شكلت منطقة إستراتيجيةلواحدات الجيش الجزائري المتواجد على الحدود الشرقية، ينظر علي زقايق،عيسسبليحة، أحداث ساقية سيدي يوسف8 فيري1958 "الحدث والدلالات"،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ حديث ومعاصر، أحمد ثليجي،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة زيان عاشور بالجلفة،2016/2015،ص62.

[4] معمر العايب، تداعيات القصف الجوي الفرنسي لقرية ساقية سيدي يوسف1958 على السياسة الأمريكية تجاه الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية،د ع، جامعة تلمسان، جويلية2019،ص164.

مشتركة للدفاع الوطني ضمن الحكومة، تلتحق بها مباشرة قيادة الأركان،بالإضافة إلى التعديل في تشكيلة الحكومة المؤقتة[1].

من المحاور الأساسية التي خرج بها المجلس الوطني للثورة الجزائرية هي كالأتي:

1. تطبيق تقرير المصير عن طريق استفتاء يجري تحت إشراف الأمم المتحدة أو التفاوض مع فرنسا إذا اقتضت الضرورة لذلك.
2. تقوية علاقات التعاون و التحالف مع دول المغرب العربي ودول المشرق العربي وكذلك دول الكتلة الاشتراكية.
3. انتهاج سياسة جديدة تهدف إلى إجبار فرنسا على سحب جيوشها من المراكز المتواجدة بها بكل من تونس والمغرب.
4. القيام بمجهودات لدى الدول الإفريقية من أجل إقناعها بسحب الجنود الأفارقة من الجيش الفرنسي بالجزائر.
5. الدخول في مفاوضات مع الإتحاد السوفياتي والصين الشعبية بقصد جلب المتطوعين والفنين وإرسالهم إلى حدود الجزائر مع تونس والمغرب[2].
6. اختراق الحواجز والأسلاك الكهربائية على الحدود من طرف جيش التحرير وتدويل القضية الجزائرية.
7. دخول قادة الثورة وقادة الولايات في جيش التحرير إلى داخل الجزائر.
8. إرسال مبعوثين إلى داخل الجزائر وتقوية العلاقات مع قادة الولايات بالداخل.
9. تشكيل لجنة المالية و تكليفها بتقديم الدعم المالي للولايات في داخل الجزائر.

[1] إيمان لمشلفق، عائشة طلباوي، مهام وصلاحيات المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1962/1956، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المغرب العربي المعاصر،عبد السلام كمون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار،2019/2018، ص53

[2] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص495.

10. هيكلة الجيش ودعمه ماديا وبشريا[1]. وبخصوص هاته النقطة تقرر إنشاء لجنة وزارية للحرب تحل محل وزارة القوات المسلحة تتكون من كريم بلقاسم و عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال، وكذلك إنشاء هيئة أركان عامة بقيادة هواري بومدين[2] التي أسندت إليه مسؤوليتها[3].

**المطلب الثاني:تشكيل هيئة الأركان العامة (توصيات إجتماع العقداء العشر):**

إن إنشاء هيئة أركان موحدة في فيفري1960 كان من اقتراح العقداء العشر وكان الهدف منها هو هيكلة الجيش ماديا وبشريا وكانت مهمتها تتمثل في إعادة تنظيم أمور الجيش[4] ورفع معناوياته التي تدنت في الفترة الأخيرة، كما أنها تعمل على توفير الحراسة للإطارات بالدخول إلى الجزائر، وتسعى لربط الاتصال مع قوات جيش التحرير بداخل الجزائر وفتح جبهات جديدة على الحدود الغربية والشرقية[5].

تم تعين العقيد هواري بومدين على رأس هيئة الأركان ويقوم هو بدوره باختيار الأعضاء الآخرين الذين يشاركونه في تنظيم الجيش وهيكلته طبقا لمتطلبات الثورة، وبمجرد التعيين والتنصيب تحركت قيادة الأركان وعملت على إعادة تنظيم الجيش على الحدود الشرقية والغربية، وكان أول إجراء لها استدعاء الضباط القدامى وتسريح المعتقلين على إثر حركة العقيد محمد العموري[6].

قامت هيئة الأركان العامة بإنشاء منطقتين للعمليات العسكرية، منطقة العمليات الشمالية ومنطقة العمليات الجنوبية بعد أن وضعت حدودا لكل من المنطقتين ووضعت على رأس كل منطقة ضابط معروف من جيش التحرير، ثم شرعت في تشكيل الوحدات القتالية بصفة موحدة فكانت كل

---

[1] أحمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1962/1954، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ الحركة الوطنية،عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منثوري قسنطينة،2006/2005، ص82.

[2] (1932_1978) اسمه الحقيقي محمد بوخروبة بينما هواري بومدين هو اسمه الثوري رئيس سابق للدولة الجزائرية ولد في 23 أوت1932 وتوفي يوم 27ديسمبر1978. ينظر عاشور شرفي، المرجع السابق، ص ص98، 99.

[3] علي كافي، المصدر السابق، ص257.

[4] محمد شبوب، اجتماع العقداء العشر...المرجع السابق، ص68.

[5] مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر1954في الجزائر، دراسة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الأبيار الجزائر،دار هومة، 2000، ص184.

[6] محمد شبوب، اجتماع العقداء العشر...المرجع السابق، ص69.

وحدة تدعى فيلق ويضم 527جندي وضابط ووحدة التسليح وتم ذلك بسرعة قياسية أرجعت الثقة للجندي في نفسه وسلاحه، وانتشرت روح القتال بين الجنود وأبلوا بعد ذلك بلاءً حسناً حيث أصبحت فرنسا تحسب لهم ألف حساب[1].

يعتبر اجتماع العقداء العشر في1959ثم المجلس الوطني للثورة الجزائرية1960نقطة تحول هامة في مسيرة الثورة والجزائر عموماً لأنه أضعف الباءات الثلاث وأدى إلى صعود جيل عسكري جديد بقيادة بومدين الذي اكتشف في هذا الاجتماع ضحالة وضيق أفق السياسيين فاقتنع بأنهم لا يستحقون قيادة الثورة، ومنذ اجتماع العقداء العشر أصبح بومدين يخشى أن تذهب الثورة هباءً منثوراً بعد الاستقلال لما لاحظه من صراعات عميقة من أجل السلطة[2].

## المطلب الثالث: الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة (صراع السياسين والعسكرين):

إن الانتصار السريع المحقق من طرف هيئة الأركان جعل اللجنة الوزارية تشعر بأن ذلك يعد طعنة في طرق تسييرها السابقة، خاصة وزير الدفاع، فبدأت تسعى لتحجيم صلاحيات هيئة الأركان مع أن هذه الأخيرة معروف عنها أنها كانت تتبع سياسة تقشفية حادة[3].

مما زاد من حدة الأزمة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة وهو رفض هاته الأخيرة تسليم الطيار الفرنسي الذي تم أسره إثر عملية قصف للطيران الفرنسي في21جوان1961لمراكز اللاجئين الجزائريين في "ملاق" على الحدود التونسية الجزائرية. وتحت ضغط السلطات التونسية طلب رئيس الحكومة المؤقتة من هيئة الأركان تسليم الطيار الفرنسي للسلطات التونسية، لكن هيئة الأركان رفضت تسليمه مما جعل السلطات التونسية تقطع الإمداد و تنصب حواجز أمنية أمام وحدات جيش

[1] مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص186.

[2] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، وهران، دار المعرفة، 1999، ص44.

[3] مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص187.

التحرير، كما قامت بزيادة الضغط على الحكومة المؤقتة[1]، التي أمرت هيئة الأركان بإطلاق سراحه وهو ما رفضته هذه الأخيرة مما دفع أعضائها إلى تقديم استقالتهم وأكسبهم ذلك تعاطف ضباط وجنود جيش الحدود[2].

بعد إطلاق سراح الزعماء الخمسة من السجن عقب التوقيع على اتفاقيةأيفيان ووقف إطلاق النار في19مارس1962تجدد الصراع بين مختلف الزعامات في الداخل والخارج،العسكرية منها والسياسية ولكن بأكثر حدة هذه المرة، فالمنتصر منهم من سيحكم الجزائر المستقلة بدون شك[3].

## المطلب الرابع: مؤتمر طرابلس وأزمة صائفة1962(مواصلة الصراع):

إن موافقة المجلس الوطني للثورة الجزائرية على اتفاقيات إيفيان كان هو الطريق الأسلم لوقف إطلاق النار وتمكين الجزائر من استرجاع استقلالها، وبالطبع الحكومة المؤقتة هي صاحبة القرار فنجدها تعتبر أن اتفاقيات إيفيان يمكن اعتبارها قاعدة متينة لبناء دولة الجزائر، فحين نجد قيادة الأركان قد رفضت هذه الاتفاقيات بشكل لاذع، ورفضها كان على شكل تصريح فقط وذلك لدعم الحكومة المؤقتة لقيادة المفاوضات مع فرنسا. ومع دخول قرار وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في19مارس1962جاءت فكرة عقد مؤتمر يحدد وينظم البلاد التي أشرفت على نيل استقلالها[4].

في شهر أفريل1962بدأت التحضيرات للاجتماع حيث أرسلت الإستدعاءات إلى جميع قادة الولايات مرفوقين بجميع أعضاء مجالسهم ولأول مرة توفرت شروط الحضور الجماعي لإجراء نقاش جدي والعمل على الاستعداد لمجابهة المستقبل، ورغم ما قيل فإن جدول الأعمال كان يتضمن بالإضافة للمصادقة على اتفاقيات إيفيان:

1. المناقشة والمصادقة على برنامج طرابلس.

[1] سليم سايح، القاعدة العسكرية الخلفية للثورة الجزائرية بتونس1962/1954،أطروحة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، شايب قدادرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة8ماي1945قالمة، 2018/2017، ص ص351، 352.

[2] الطاهر الزبيري،نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، دار الصحافة، الجزائر، 2011، ص11.

[3] الطاهر الزبيري،نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري المصدر السابق، ص12.

[4] محمد شبوب، اجتماع العقداء العشر... المرجع السابق، ص77.

2.تشكيل المكتب السياسي الذي يشرف على هذه المرحلة الانتقالية حتى ينظم مؤتمر تقيمي[1].

قد تم التحضير لبرنامج طرابلس الذي سيتم مناقشته والمصادقة عليه وانحصر برنامج المؤتمر في نقطتين:

1.إعداد برنامج سياسي يحدد أسس بناء الدولة الجزائرية الجديدة.

2.انتخاب قيادة جديدة للجزائر المستقلة ممثلة في المكتب السياسي وقد احتدم الخلاف بين المؤتمرين حول تركيبة المكتب السياسي لجبهة التحرير، وانقسم قادة الثورة إلى تيارين: فريق الحكومة المؤقتة الذين يريدون توسيع المكتب السياسي، وفريق هيئة الأركان الذي اقترح حصر تشكيلة المكتب في سبعة أعضاء[2].

أما مسألة انتخاب قيادة جديدة فكان صعب جداً، فقد اقترح بن بله قائمة تضم سبعة أسماء فحين اقترح كريم بالقاسم قائمة تضم تسعة أسماء، وعلى إثر مشاورات فردية قامت بتا لجنة عينها المجلس لهذا الغرض تبين أن قائمة بن بلة تحضي بتأييد33عضو مقابل31صوت لكريم بالقاسم، وسبب الاختلاف حول صحة بعض وكالات التصويت عمت الفوضى داخل قاعة الاجتماع مما أدى إلى انسحاب العديد من المؤتمرين من القاعة وعلى رأسهم بن خدة واستمر الانسحاب حيث سجل مغادرة بن بلة إلى القاهرة معلناً بذلك هو الآخر عن رفضه[3].

انتقل الصراع من صراع بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العامة إلى صراع بين مجموعة تلمسان بقيادة الثنائي بن بلة وبومدين ومجموعة تيزي وزو بقيادة كريم بلقاسم ومحمد بوضياف، وأمر بن بلة القوات الموالية له بالزحف على العاصمة يوم3أوت1962لتحدث مواجهات دامية سقط

[1] علي كافي، المصدر السابق، ص285.

[2] نوال بن عيسى، أزمة صائفة1962 بالجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ معاصر، علي أحقو، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية_قطبشتمة_، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2013، ص ص40، 41.

[3] محمد شبوب، اجتماع العقداء العشر...المرجع السابق، ص ص78، 79.

خلالها أكثر من ألف جزائري، فخرج الشعب إلى الطرقات والشوارع ينادي بإيقاف القتال[1]، حيث دخل الطرفين في مفاوضات تخللها أحداث كثيرة قادت في النهاية إلى تكوين أول مجلس تأسيسي ترأسه فرحات عباس وانبثقت عنه أول حكومة برئاسة أحمد بن بلة[2].

من ما تم دراسته في هذا الفصل يتضح لنا أنه من أهم النتائج التي ترتبت عن مؤامرة العموري هو فشل المؤامرة، وإعدام أربعة عقداء من بينهم محمد العموري والبقية الستة تم تعذيبهم وسجنهم إلى غاية1960. كما أن الحكومة المؤقتة اتهمت الحكومة المصرية بتورطها في القضية وأن لها يد في المؤامرة، حيث طُلب منها تفسير لما حصل إلا أن الحكومة المؤقتة لم تحصل على أية تفسير أو جواب مما أدى إلى نقل الحكومة المؤقتة من مصر إلى تونس، وهذا ما جعل الحكومة التونسية تتدخل في الشؤون الخاصة للحكومة المؤقتة، ومن انعكاسات مؤامرة العموري على الثورة أنها أضعفت الباءات الثلاث وولدت جيل عسكري جديد وقوي بقيادة هواري بومدين، حيث أدى تطور وتنظيم هذا الجيش إلى نشوب صراع مع الحكومة المؤقتة أدى في الأخير إلى انتصار هيئة الأركان العامة على الحكومة المؤقتة، وتولى بن بلة مقاليد الحكم بعد الاستقلال وأصبح هواري بومدين وزير الدفاع.

[1] رابح لونيسي، المرجع السابق، ص ص62، 66.

[2] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر1962/1954، ج2، منشورات إتحاد الكتاب العرب، ص209.

# خاتمة

**خاتمة:**

عرفت الثورة الجزائرية العديد من التحديات من بينها تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة والأزمات التي عصفت بها، ومن خلال دراستنا لموضوع محاولة محمد العموري الانقلاب على الحكومة المؤقتة خلال الفترة الممتدة مابين1962/1958 توصلنا للعديد من النتائج يمكن إجماله في النقاط الآتية:

1.إن تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة في 9سبتمبر1958 يعتبر صفعة قوية وجهتها الثورة الجزائرية للاستعمار الفرنسي و كان التأسيس كرد فعل على اعتقال زعماء الثورة.

2.جاءت الحكومة المؤقتة لبعث السيادة الوطنية والدولة الجزائرية الجديدة، ولتفنيد أطروحة الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.

3.تولى فرحات عباس رئااسة الحكومة الجزائرية المؤقتة أحدث نوع من الفوضى بين أوساط الساسة الجزائريين كونه في بداية نشاطه السياسي كان من الداعمين لسياسة الإدماج.

4.إسهامات محمد العموري في الميدان الثوري و السياسي حيث حاول وتوفير العتاد اللازم للثورة، كما أن حقده على الاستعمار دفعه للالتحاق مبكراً بالثورة.

5.إن مؤامرة العموري كانت عبارة عن موجة غضب نتيجة للظلم والتهميش الذي لحق به من طرف قيادة الثورة.

6.إن انقلاب العموري أو كما يسميه البعض بمؤامرة العموري ما كانت لتكون لو أنه نال المكانة والرتبة التي يستحقها.

7.استغلال الاستعمار الفرنسي مؤامرة العموري لصالحه وذلك عن طريق تشويش الرأي العام وتشويه صورة الثورة أمامهم.

8.إن فرحات عباس في نظر محمد العموري غير جدير بمنصب رئاسة الحكومة الجزائرية المؤقتة، حيث أنه حاول جاهداً لتوحيد قيادة الثورة فإنه من غير الممكن أن يقوم بعمل يضر بالثورة، فربما كان الهدف من هاته المؤامرة محاولة تصحيح مسار الثورة.

9.إن مؤمراة العموري أو مايسمى أيضا باجتماع العقداء العشر شكل نقطة تحول هامة في مسار الثورة بصفة خاصة وعلى الجزائر على وجه الخصوص،حيث أنه أضعف الباءات الثلاث وساعد على صعود وظهور جيل عسكري عصري وقوي بقيادة هواري بومدين.

10. تورط الحكومة المصرية في مؤامراة العموري إلى تأزم العلاقات مع الحكومة المؤقتة كما أدى إلى تغير مقر الحكومة من مصر إلى تونس.

11. تدخل الحكومة المصرية في قضية العموري تدل على عدم رضا الحكومة المصرية على تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

12. إن ما قام به محمد العموري رغم أنه محاولة تصحيحية لمسار الثورة التحريرية إلا إن تدخل جمال عبد الناصر في القضية تبين على أنها مؤامرة موجهة ضد الحكومة الجزائرية المؤقتة.

# ملاحق

# الملحق 1: الولاية الأولى1

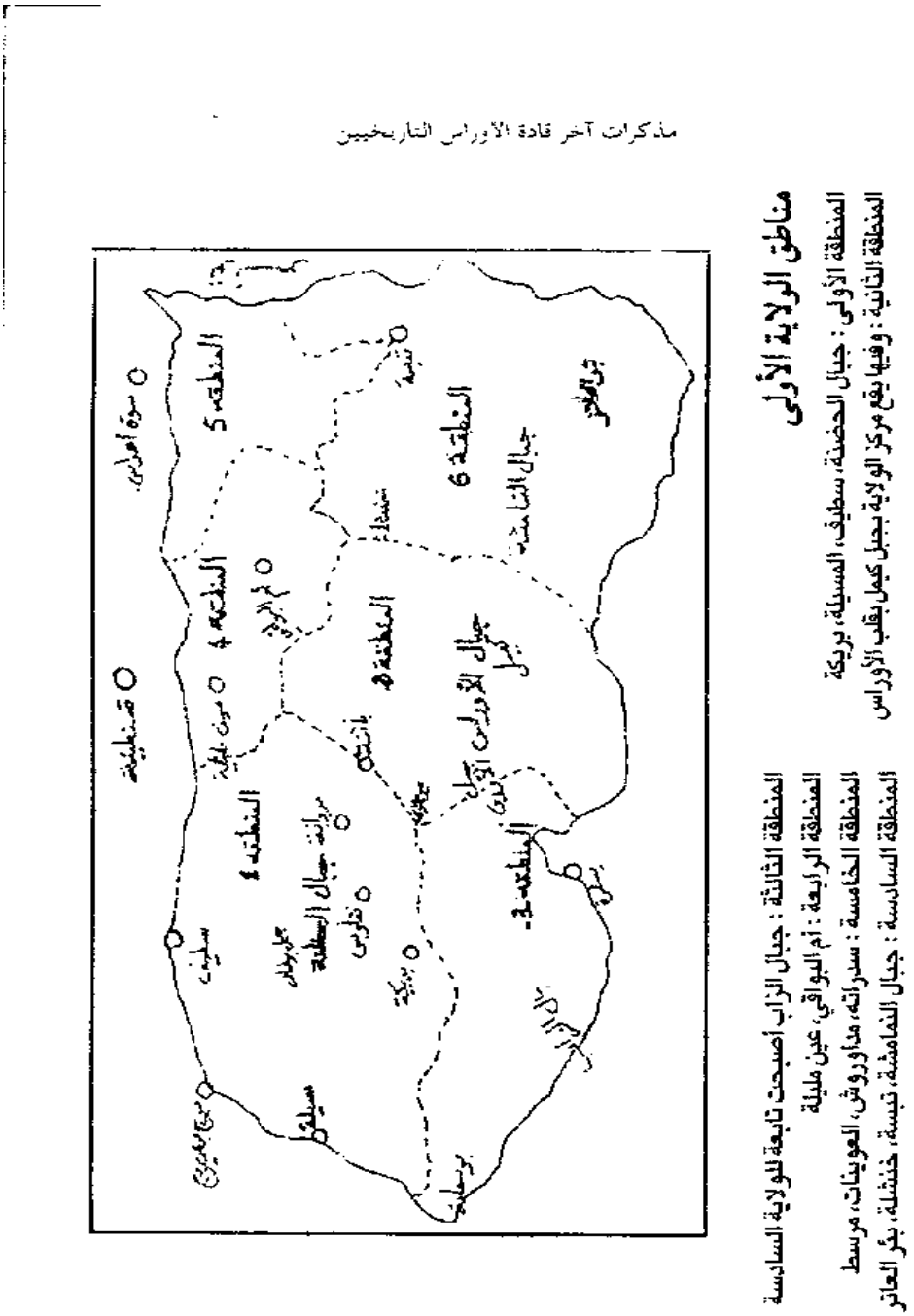


332

1 الطاهر زبيري، مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخيين، المصدر السابق، ص332.

الملحق 2: أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ1

## القيادة الرابعة لجبهة التحرير الوطني

## لجنة التنسيق والتنفيذ (الثالثة)

في شهر أفريل من عام 1958 تشكلت لجنة تنسيق وتنفيذ (ثالثة) وهي تتكون من :

1 – كريم بلقاسم، مسؤول عن جيش التحرير الوطني الجزائري

2 – عبد الحفيظ بوصوف، مسؤول عن الإتصالات والإستخبارات

3 – لخضر بن طوبال، مسؤول عن جبهة التحرير الوطني الجزائري

4 – عمر أوعمران، مسؤول عن التسليح

5 – محمود الشريف، مسؤول عن المالية

6 – فرحات عباس، مسؤول عن الإعلام

7 – محمد الأمين دباغين، مسؤول عن العلاقات الخارجية

8 – عبد الحميد مهري، مسؤول عن الشؤون الإجتماعية

1عمار بوحوش، المرجع السابق، ص583.

# الملحق 3: أعضاء الحكومة الجزائرية المؤقتة1

تشكيلة الحكومة المؤقتة عند إعلانها في 19 سبتمبر1958 [1].

رئيس الوزراء ..... فرحات عباس.

نائب رئيس الوزراء .....احمد بن بلة ( سجين ).

نائب رئيس الوزراء ووزير القوات المسلحة ....كريم بلقاسم.

وزير دولة ( كلهم سجناء ) ..... حسين ايت احمد.

..... رابح بيطاط.

..... محمد بوضياف.

..... محمد خيضر.

وزير الشؤون الخارجية ..... الدكتور محمد الأمين دباغين.

وزير التسليح والتموين..... محمود الشريف.

وزير الداخلية..... لخضر بن طوبال.

وزير المواصلات والاتصالات العامة والمخابرات ..... عبد الحفيظ بوصوف.

وزير الشؤون الاقتصادية والمالية ..... الدكتور احمد فرانسيس.

وزير شؤون الشمال الإفريقي ..... عبد الحميد مهري.

وزير الأخبار والإعلام..... محمد يزيد.

وزير الشؤون الاجتماعية ..... بن يوسف بن خدة.

وزير الشؤون الثقافية ..... أحمد توفيق المدني.

كتاب دولة ..... الأمين خان ( عضو مجلس ولاية قسنطينة ).

..... عمر أو صديق ( عضو مجلس ولاية الجزائر ).

..... مصطفى اسطنبولي ( عضو مجلس ولاية وهران ).

1إيمان لمشلفق، عائشة طلباوي، المرجع السابق، ص81.

الملحق رقم 04:

المصدر: https://www.wikipedia.org.

# قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

**أولاً:المصادر:**

**بالعربية:**

1.دحلب سعد، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، دحلب، الجزائر، 1986.

2.الذيب فتحي، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي للنشر، بيروت، 1990.

3.حربي محمد، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع 1954_1962، ط1، تر:كميل قصير داغر، بيروت لبنان، دارالكلمة، 1983.

4.الزبيري الطاهر، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين(1929_1962)، الجزائر، منشورات ANEP،2008.

5.الزبيري الطاهر، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، دار الصحافة، الجزائر، 2011.

6.زروال محمد، دور المنطقة السادسة من الولاية الأولى في الثورة مع دراسة تحليلية للقيادات العسكرية العليا لجيش التحرير الوطني في الحدود الشرقية والعلاقات الجزائرية التونسية، الجزائر، دار هومة، 2011.

7.زروال محمد، إشكالية القيادة في الثورة _الولاية الأولى_أنموذجا، الجزائر، دار هومة، 2010.

8.كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري(1962/1954)، الجزائر، دار القصبة،1999.

**بالأجنبية:**

1.Ferhatabbas, autopsie d'une guerre, ed- ganier, paris, 1980.

**ثانياً: المراجع:**

1.إحدادان زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية،1962/1954، ط1، مؤسسة إحدادان، الجزائر، 2003.

2.إفينو باتريك، بلانشايس جون، حرب الجزائر ملف وشهادات، ط1، ج1،

3.بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية1962، ط1، بيروت، دار الغرب،1997.

4.تابليت علي، فرحات عباس رجل دولة، ط2، الأبيار الجزائر، ثالة، 2009.

5.تميم آسيا، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، الجزائر، دار المسك، 2008.

6.الحاج لخضر،

7. حليسالطاهر ، الحاج لخضر قائد الولاية الأولىقبسات من ثورة نوفمبر 1954كما عايشها العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى، الجزائر، شركة الشهاب، (د. س. ن).

8.بن عمر مصطفى، الطريق الشاق إلى الحرية، الجزائر، دار هومة، 2003.

9.الزبيري محمد العربي وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1962/1954، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، وزارة المجاهدين، الجزائر،2007.

10. الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر1962/1954، ج2، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1999.

11. شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1962/1954، تر:عالم مختار، الجزائر، دار القصبة، 2007.

12. علوي محمد، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1962/1954، بسكرة الجزائر، دار علي بن زيد، 2013.

13. لونيسي رابح، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، واهران، دار المعرفة، 1999.

14. هشماوي مصطفى، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دراسة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الأبيار الجزائر، دار هومة، 2000.

15. مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، الجزائر، دار بلوتو، 2009.

16. مقلاتي عبد الله، العلاقات المغاربية والإفريقية، ط1، ج1، الجزائر، دار السبيل، 2009.

17. منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الشهيد محمد العموري 1959/1929، المدية الجزائر،2009.

**ثالثاً : الملتقيات:**

1. مرجي عبد الحليم، دور القاعدة الشرقية في تسليح الولايات الداخلية إبان الثورة التحريرية، الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية رقم03، 14_15فيفري2018.

**رابعاً: المقالات والمجلات:**

1. بوشلاغم الزبير، الشهيد سي محمد العموري 1959/1929، مجلة أول نوفمبر،ع165، الجزائر،(د س ن).

2.بوشلاغم الزبير، الشهيد شيهاني بشير، مجلة أول نوفمبر،ع81، الجزائر،1987.

3.بولجويجةسعاد،جهود الحكومة المؤقتة الجزائرية لتدويل القضية في الهيئة الأممية خلال الدورتين 13و14 للجمعية العامة سبتمبر1958_ديسمبر1959، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية،ع7، الجزائر، جامعة 08ماي1945 قالمة، (د س ن).

4.حربي محمد، مؤامرة العموري، مجلة نقد للدراسات والنقد الاجتماعي،ع14و15، الجزائر، شركة النشر والتنشيط العلمي والثقافي،2001.

5. الصادق عبد المالك، النشاط السياسي والعسكري لمحمد العموري1959/1945، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج7، ع27، الجزائر،جامعة بسكرة،2018.

6. شبوبمحمد، صفحات من مسار الثورة التحريرية أزمات الحكومة المؤقتة1958_1959، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،ع16، جامعة وهران1أحمد بن بلة،2016.

7. العايب معمر، تداعيات القصف الجوي الفرنسي لقرية ساقية سيدي يوسف1958على السياسة الأمريكية تجاه الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، د ع، جامعة تلمسان،جويلية2019.

8. عباس محمد، مؤامرة العموري عقوبة قاسية لثائر بدون تغطية، جريدة الشروق اليومي، ع1633، الجزائر،2006.

9. ميلودي سهام، المواقف العربية والدولية من تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية خلال الثورة التحريرية 19سبتمبر1958_يناير1960، مجلة كان التاريخية، ع37، تلمسان الجزائر،(د س ن).

10. لونيسي رابح، الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي الجزائري، مجلة إنسانيات، ع25و26، مركز البحث في الانثربولوجيا الاجتماعية والثقافية، جامعة وهران،2004.

11. هيبي عمران، قضية عقداء الكاف خلال الثورة الجزائرية الظروف والملابسات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع2، قسنطينة، جامعة عبد الحميد مهري،2021.

## خامساً: الرسائل الجامعية:

1. بولالفاطمة،عثماني دليلة، جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر1962/1954التعذيب "نموذجاً"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، خي عبد الله، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار،2018/2017.

2. بولغيتيفاطيمة، بولغيتي فايزة، سعد دحلب ودوره في الثورة التحريرية2000/1918، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، بابا عبد الله، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار،2020/2019.

3. تيطوم خالد، عبان رمضان والباءات الثلاث1957/1956، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الوطن العربي المعاصر، سيد علي أحمد مسعود، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2019/2018.

4. خثير عبد النور، تطور الهيئات القيادية للثورة1962/1954، أطروحة دكتوراه، التاريخ المعاصر،حباشي شاوش، كلية العلوم الإسلامية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2006/2005.

5. جعفر رتيبة، لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية1958/1956، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ معاصر، لخميسي فريح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر،2014/2013.

6. بن جودي عيدة، عبد الحميد مهري ونشاطه السياسي1962/1954، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الوطن العربي المعاصر، مرزقلال إبراهيم، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2019/2018.

7. دخوش سارة، إجتماع العقداء العشر وإنعكاساته على الهيئات القيادية للثورة11ديسسمبر1959، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، بوكسيبة محمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2016/2015.

8. زقايق علي، بليحة عيسى، أحداث ساقية سيدي يوسف8فيفري1958"الحدث والدلالات"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ حديث ومعاصر، ثليجي أحمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016/2015.

9. سايح سليم، العقيد محمد العموري1959/1929مسار مسير، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ الثورة الجزائرية1962/1954، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر،2011/2010.

10. سايح سليم، القاعدة العسكرية الخلفية للثورة الجزائرية بتونس1962/1954، أطروحة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، قدادرة شايب، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة08 ماي1945قالمة،2018/2017.

11. سحري أميرة، بن لوصيف إلهام، دور لخضر بن طوبال في الثورة التحريرية1962/1954، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ عام، شرقي محمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة08ماي1945قالمة، 2017/2016.
12. شبوب محمد، إجتماع العقداء العشر:من 11أوت إلى16ديسمبر1959ظروفه،أسبابه وإنعكاساته على مسار الثورة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، بلقاسمي بوعلام، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران،2010/2009.
13. شتيوي شيماء، مراح عبير، حكومتي فرحات عباس وحكومة يوسف بن خدة19سبتمبر 1958 _19مارس1962دراسة مقارنة، تاريخ المغرب العربي المعاصر، سبقاق الطاهر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،2020/2019.
14. الصادق عبد المالك، المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية1962/1954 (محمد العموري_محمدعواشرية) نموذجاً، أطروحة دكتوراه، تاريخ معاصر، آجقو علي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2018.
15. صديقي بلال، المشاريع الفرنسية في الصحراء الجزائرية 1962/1956، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، التاريخ الحديث والمعاصر ، مهديد إبراهيم، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران السانية،2010/2009.
16. بن عزة مصمودي، إستراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية1962/1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية1962/1830، العايب معمر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2017/2016.
17. عمراوي أمال، المشاريع السياسية والإستراتجية الدبلوماسية الديغولية لأجل القضاء على الثورة 1961/1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، بوضربة عمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة،2014/2013.

18. بن عيسى نوال، أزمة صائفة1962بالجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ معاصر، أجقو علي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية_قطبشتمة_، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2013.

19. بن غليمة سهام، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية مابين1954/1958بين التخطيط الاستعماري وردود الفعل الجزائرية، أطروحة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، بلوفة جيلالي عبد القادر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد،2016/2017.

20. قوفي راضية وآخرون، تطور نشاط المجلس الوطني للثورة الجزائرية1956/1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، لميش صالح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2014/2015.

21. لمشلفق إيمان، طلباوي عائشة، مهام وصلاحيات المجلس الوطني للثورة الجزائرية1956 /1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المغرب العربي المعاصر، كمون عبد السلام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار،2018/2019.

22. مزياني فهيمة، الرائد علي سوايعي ودوره في الثورة 1955/1961،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، مصمودي نصر الدين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2018/2019.

23. مقدم آسيا وآخرون، عبد الحفيظ بوصوف ودوره في الثورة التحريرية1926/1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر،القاصري محمد السعيد،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2014/2015.

24. مقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية1954/1962، أطروحة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، بوصفصاف عبد الكريم، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منثوري قسنطينة،2007/2008.

25. منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية1962/1954، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ الحركة الوطنية، بوصفصاف عبد الكريم، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منثوري قسنطينة،2006/2005.

26. ميموني أم لالة، بوغالب صليحة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1960/1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، التاريخ الحديث والمعاصر، بن موسى حمادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار،2014/2013.

27. نعميوحيدة، الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية1962/1958دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، التاريخ المعاصر، بنادي محمد الطاهر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2013/2012.

28. نوي نوة، صراع الحكومة المؤقتة الجزائرية وقيادة الأركان العامة لجيش التحرير وأثره على الثورة1962/1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ معاصر، مسعودي كمال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب شتمة، جامعة محمد خيضر بسكرة،2014/2013.

## سادساً: الموسوعات:

1.مقلاتي عبد الله، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية قامات منسية "محاولة التعريف بإطارات الثورة المنسيين"،وزارة الثقافة، الجزائر،2012.

## سابعاً: المواقع الإلكترونية:

1. بوكروح نور الدين، تر:بن حسان عبد الحميد، مالك بن نبي شهادة من أجل مليون شهيد، الجزائر اليوم،https://www.aljazairalyoum.dz.

https://www.wikipedia.org.2

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات :

**الموضوع** **الصفحة**

الإهداء.....

التشكرات.....

قائمة المختصرات.....

مقدمة..... 1-4

**الفصل الأول: محمد العموري ودوره خلال الثورة الجزائرية**

تمهيد..... 06

المبحث الأول: محمد العموري..... 06

المطلب الأول: نشأته..... 06

المطلب الثاني: نضاله السياسي..... 07

المطلب الثالث: دوره الثوري..... 10

المبحث الثاني: الحكومة الجزائرية المؤقتة1958 والمشاكل التي واجهتها..... 14

المطلب الأول: تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة..... 14

المطلب الثاني: أهداف الحكومة الجزائرية المؤقتة ..... 17

المطلب الثالث: المشاكل التي واجهتها..... 19

## الفصل الثاني: نتائج وانعكاسات مؤامرة العموري

المبحث الأول: نتائج مؤامرة العموري..... 28

المبحث الثاني: انعكاسات مؤامرة العموري على مسار الثورة. 35

المطلب الأول: الإجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورة من 1959/12/16 إلى 1960/1/18 36

المطلب الثاني: تشكيل هيئة الأركان الموحدة فيفري1960..... 39

المطلب الثالث: الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان..... 40

المطلب الرابع: مؤتمر طرابلس وأزمة صائفة 1962..... 41

خاتمة..... 45

الملاحق..... 48

قائمة المصادر والمراجع..... 53

ملخص

# محاولة محمد العموري الإنقلاب على الحكومة الجزائرية المؤقتة(1962/1958م)

**ملخص :**

شهدت الحكومة الجزائرية المؤقتة منذ تأسيسها في09سبتمبر1958 ومنذ تولى فرحات عباس رئاستها العديد من الأزمات ومن بين ها الأزمات مؤمراة العمري كما يسميها المؤرخون، حيث أعتبر محمد العمري أن فرحات عباس غير أهل لرئاسة الحكومة كونه لا يجيد اللغة العربية وأنه مثقف ثقافة فرنسية، ضمت المؤامرة عشرة عقداي إلا أنها سميت باسم العمري وذلك لاعتبار هذا الأخير أن ها القضية هي قضيته، لقد حاول من خلالها تصحيح مسار الثورة التحريرية إلا أن تدخل السلطات المصرية في القضية جعلها تغير مسارها من محاولة تصحيح للثورة وتتبين على أنها محاولة انقلاب على الحكومة المؤقتة، حيث أدى هذا الأمر إلى نقل مقر الحكومة من مصر إلى تونس وإعدام محمد العمري.

**الكلمات المفتاحية:** محمد العمري، فرحات عباس، الحكومة الجزائرية المؤقتة، انقلاب، مؤامرة العموري، اجتماع العقداء العشر.

## Abstract:

Since its establishment on September 9, 1958, and since Farhat Abbes took over its presidency, theAlgerian interim government has witnessed many crises, and among these crises is the Al-Amour conspiracy, as historians call it, as Muhammad Al-Amour considered that Far hat Abbes was not qualified to head the government because he did not know the Arabic language and that he was an educated French culture, the conspiracy included ten colonels. However, it was named after Al-Amour, because the latter considered this case to be his case, through which he tried to correct the course of the liberation revolution, but the intervention of the Egyptian authorities in the case made it change its course from an attempt to correct the revolution and turned out to be an attempt to overthrow the interim government, which led to this To the transfer of the seat of government from Egypt to Tunisia and the execution of Muhammad al-Amour.

Keywords: Muhammad al-Amour, Far hat Abbes, the interim Algerian government, coup, al-Amour conspiracy, the meeting of the ten colonels.

تم بحمد الله

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية .أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

# تصريح شرفي
# خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

المرجع :القرار الوزاري رقم :933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد لقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

**أنا الممضي أدناه،**

السيد(ة): براهيمي ربيعة

الصفة :طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب.

الحامل(ة)لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 103522238

والصادرة بتاريخ: 2017.02.22 عن: تامنطيط، أدرار.

المسجل(ة)بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم: التاريخ.

المستوى: الثانية ماستر تخصص: تاريخ المغرب التقريبي المعاصر.

والمكلف(ة)بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه). عنوانها:

مذكرة ماستر بعنوان: محاولة محمد العمودي الانقلاب على الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958م-1962م.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/06/26

**إمضاء المعني**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية. أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

# تصريح شرفي
## خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

المرجع :القرار الوزاري رقم :933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد لقواعد متعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

**أنا الممضي أدناه،**

السيد(ة): زاوكي فتيحة.

الصفة :طالب. أستاذ باحث. باحث دائم : طالبة.

الحامل(ة)لبطاقة التعريف الوطنية رقم :1032134605.

والصادرة بتاريخ :2017.02.05 عن: تامنطيط. أدرار.

المسجل(ة)بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم : التاريخ.

المستوى: السنة ثانية ماستر. تخصص: تاريخ المغرب الوسيط المعاصر.

والمكلف(ة)بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج. مذكرة ماستر. مذكرة ماجستير. أطروحة دكتوراه). عنوانها:

مذكرة ماستر بعنوان: محطات من الجهاد العسكري الإفلاني على الحدود الجزائرية المغربية 1958م-1962م

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/06/26

**إمضاء المعني**

ZAOUKI